الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة –سعيدة– د. مولاي الطاهر
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة لسانس في الأدب العربي
تخصص لسانيات عامة :

أسماء الله الحسنى في الجمل المؤكدة بإنّ دراسة صرفية دلالي

من إعداد الطالبة:
- غلال شريفة
- عبد اللّاوي خديجة

إشراف الدكتور :
– زحاف جيلالي

السنة الجامعية:1438/1439-2017/ 2018

بسم الله الرحمن الرحيم
كتبه ١٤١٧

شكر وتقدير

﴿ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ امتثالاً لقوله تعالى:

سورة الأعراف {144}

الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله،

إنّه يشرفني أن أسجّل أسمى آيات الاحترام والتّقدير، وأخلص

عبارات العرفان والتّوقير إلى أستاذنا الدّكتور

زحّاف جيلالي

الّذي سعدنا بإشرافه على بحثنا هذا والّذي غمره بالرّعاية الصّادقة

والتّوجيهات السّديدة

شكراً

إهـــــداء

إهـــــــداء

إلى ذكرى أمّي

عندما يتحدثون عن الحنان أكتفي بذكر "أمي"

عندما يتحدثون عن أغلى الناس أكتفي بذكر "أمي"

عندما يتحدثون عن الجنة أكتفي بذكر "أمي"

فيا مقسم الأرزاق أقسم لأمي من نعيم جناتك لأنها هي سندي و عزيقتي و صبري

و إلى أبي الغالي الذي لم يبخل عليا من إعطائه و حبه

و إلى أختي العزيزة النوال التي كانت لي سندًا طول هذه السنوات

و إلى جميع إخوتي أحمد-و حكيم- و خير الدين- و عائشة- و سمية- و

أحلام- و هاجر-و كل عماتي و خالاتي و أعمامي و جدتي الحنونة

و صديقة دربي خديجة التي كانت بمثابة الأخت التي أجدها في

المواقف الصعبة

و صديقاتي العزيزات أسماء و بختة و رقية و كريمة و إسراء و عائشة و

فايزة وحرية و عربية و سهيلة و إلى كل من وسعتهم مذكرتي و لم تسعهم مذكرتي أهدي هذا العمل المتواضع

إهـــــداء

قال عزّ وجلّ: { وقضى ربّك ألّا تعبدوا إلّا إياه وبالوالدين إحسانًا إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولًا كريمًا }

سورة الإسراء الآية -23-

إلى نور العيون إلى البلسم الشافي والحضن الدافئ إلى من غمرتني بحبها وحنانها وعلّمتني الصبر والعطاء .....أمي الحبيبة

إلى سندي وقدوتي وفخري إلى من يسدّد خطايا ويصبّ أخطائي ويشجّعني للمضي قدمًا ... أبي الغالي

إلى أغلى ما أملك إخوتي...عبد الله- غياث- محمد ياسين

إلى من يملؤون البيت بهجة ومرحًا وفرحة إلى من يزينون الحياة بضحكاتهم

سيد أحمد –عبد الصامد- عائشة تماضر

إلى زوجات إخوتي أخواتي الّتي لم تلدهم لي أمّي

بوحانة –فاطمة الزهراء-

إلى من جمعني بها القدر رفيقة دربي ومن كانت عونًا لي في البحث

...شريفة

إلى من تحلو الحياة بوجودهن...فايزة- إكرام- أم الخير- رقية- إكرام (ب)

إلى كل من علّمني حرفًا إلى كلّ أساتذتي الكرام وخاصة أستاذي القدير

زحافه له منّي كلّ الشكر والتّقدير.

خديجة

مقدمة

الحمد لله على ما أنعم، وله الشّكر على ما ألهم، والثّناء بما قدّم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن أولاها، وأشهد أنّ لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وإنّ سيّدنا محمّدا عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطّاهرين وأصحابه المنتخبين.

أمّا بعد...

لمّا كانت اللّغة العربية هي لغة القرآن الكريم وعنوان هوية الإنسان العربي، فقد دأب علماء العربيّة على العناية بها والحفاظ عليها، فألّفوا في سبيل ذلك كتب ومجلّدات لإرساء قواعدها، وتثبيت دعائمها، وحمايتها من اللّحن والخطأ والتّحريف، فلقد كرّسوا عصارة فكرهم في خدمة اللّغة العربية، وإعلاء شأنها، فكانت دراستهم تنصبّ على تبيان الدّلالات الكامنة للمشتقّات في إطار سياقها الّذي استعمل فيه، وذلك من خلال علمي الدّلالة والصّرف وهو ما جعلنا نسم موضوع بحثنا بعنوان: أسماء الله الحسنى في الجمل المؤكّدة بإنّ دراسة صرفيّة ودلالية ولقد كان سبب إختيارنا لهذا الموضوع، وفرة النّص القرآني على المادّة اللّغويّة، ولدقّة ألفاظه، وجودة سبكها، ورقي مضمونها، فلقد اشتملت عباراته وأساليبه على دلالات رائعة شهد له فيها أرباب الفصاحة والبيانة وعجز عن

مضاهاته فيها رغم محاولاتهم المستمرّة والمتكرّرة فاستسلموا لروعة نظمه ورونق ألفاظه من حيث تأديتها للمعنى وكذا وقعها على الأذن وأثرها في النّفس، وبناءً على هذا نطرح الإشكال التالي: ما علاقة البنية الصرفية لأسماء الله الحسنى في الجمل المؤكّدة ب(إنّ) بدلالتها في الذّكر الحكيم من خلال كتب التّفاسير؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات اتّبعنا خطّة بحثية تكوّنت من مقدّمة تناولنا فيها ما ينبغي أن يتوفّر في المقدمة وفصلين:الفصل الأوّل عنونّاه بماهية الصّرف والدّراسة الصّرفية لإسماء الله الحسنى وقسّمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأوّل تطرّقنا فيه لماهية الصّرف وميدانه، والمبحث الثّاني تحدّثنا فيه عن المشتقّات، أمّا المبحث الثّالث فكان عبارة عن دراسة صرفية لأسماء الله الحسنى؛ أمّا الفصل الثّاني فتناولنا فيه الجمل المؤكّدة ب(إنّ) ودلالتها في القرآن الكريم، وتكوّن هو الآخر من ثلاثة مباحث، المبحث الأوّل ماهية الجملة وأهم مؤكّداتها أمّا المبحث الثّاني فتطرّقنا فيه ماهية الدّلالة، وكان المبحث الثّالث عبارة عن دراسة تناولنا فيها دلالة أسماء الله الحسنى في الجمل المؤكّدة ب(إنّ)، وخاتمة أجملنا فيها نتائج البحث.

متّبعين في ذلك المنهج الوصفي التّحليلي، معتمدين على مجموعة من المراجع كان من أهمّها مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، مدخل إلى علم النّحو والصّرف لعبد العزيز عتّيق، التّطبيق الصّرفي لعبده الرّاجحي، سليمان فياض النّحو العصري، وكتب التّفاسير منها التّحرير والتّنوير لابن عاشور وتفسير ابن كثير لابن كثير وغيرها من الكتب الّتي إستأنسنا بها في بحثنا، ومن أهم الصّعوبات الّتي واجهتنا كثرة الكتب في علم الصرف والدّلالة والتفسير ما جعلنا لا نحسن التّعامل مع الزخم الكبير من المعلومات في بعض الأحيان، وفي الأخير لا يسعنا إلّا أن نرجوا من الله التوفيق والسّداد وأن نكون قد استوفّينا ولو جانب من جوانب هذا الموضوع.

حرر في: 2018/05/14

الفصل الأول

تمهيد:

إنّ علم الصّرف من العلوم الأساسية التي قامت خدمةً للغة العربية بصفة عامّة والقرآن الكريم بصفة خاصة، وهو يحتل المنزلة الأولى في خدمة اللّغة من حيث الأهمية، حيث أنّ الصّرف يمسّ الجانب الأوّل في التّركيب والكلام وهو بنية الكلمة، في حين أنّ النّحو جانب التّركيب وهو تالٍ البنية، ولهذا فالخطأ في البنية غير ظاهر، ولأجل هذا يستمر الخطأ، أمّا النّحو فإنّه يحتال على ذلك بالتّسكين، والخطأ مع هذا ظاهر غير مستمر[1]

فغاية علم الصرف هي غاية عظيمة تكمن في حفظ اللّسان من الخطأ واللّحن، في المفردات ومرعاة قانون اللّغة في الكتابة فلا غنى لدارسٍ أو عالم عن علم الصّرف، وفي هذا المقام يقول ابن عصفور مؤكداً على أهمية علم الصّرف البالغة **"التصريف ميزان اللّغة العربية وأمّ العلوم،وأشرف شطري العربية وأعمقها،والذي يبيّن شرفه احتياج جميع المشتغلين باللّغة العربية من نحوي ولغوي إليه، لأنّه ميزان العربية"**[2]

كما يضيف قائلا:" وقد كان ينبغي أن يقدّم التّصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم من غي تركيب، ومعرفة الشّيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله الّتي له بعد التركيب، إلاّ أنه أخّر للطفه ودقته، وفعمل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل إليه الطّالب إلاّ وهو قد تدرّب وإرتاض للقياه.[3]

ويقول أيضًا **"وممّا يبين شرفه أيضًا أنّه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به"** فالإشتقاق يُعدّ من أهم مباحث علم الصّرف وتربطه به صلة وثيقة.

---

[1] مهدي بن علي القريني، الترتيب الصّرفي في المؤلفات النحوية والصرفية،ص1

[2] ابن عصفور الإشبيلي،الممتع في التّصريف،تحقيق فخر الدّين قباوة،دار المعرفة بيروت،لبنان،ط1987،1،ج1،ص27

[3] المرجع السابق، ص30.

المبحث الأوّل: ماهية الصرف وميدانه.

تعريف الصّرف:

الصّرف في اللّغة: الصرف لغويًّا مأخوذ من المادة المعجمية(ص ر ف) ومن ذلك قولهم: لا يقبل منه صرف ولاعدل وقولهم: لأنّه ليتصرف في الأمور.....

وصرف الدّهر حدثانه ونوائبه، والصريف: اللّبن ينصرف عنه الضرع حارًا إذا حلب...والصيرف المحتال المتصرف في الأمور...والصيرفي: الصراف من المصارفة[1]

كما عرّفه الزّمخشري على أنّه التّغيير والتّقليب من حال إلى حال، وهو مصدر صرف من صرف الزّمان وصروفه وتصاريفه أي تقلّباته ويقال تصرفت بصاحب الأحوال أي تغيّرت حياته من غنى إلى فقر،ومن عمل إلى بطالة، ومن سعادة إلى شقاء أو العكس[2]

كما عرّفه عبد الحميد مصطفى السّيد في كتابه المغني في علم الصرف على أنّه التّقليب والتّغيير نقول صرفت فلانا عن عزمه إذا غيّرت وجهته ورددته عمّا كان يقصد إليه، والمصدر: الصَّرْفُ فإذا كثر ردّك إليه عن وجهته فذلك تصريف، أي تحويل وتغيير، ومنه تصريف الرّياح أي صرفها من جهة إلى أخرى[3]

كما وردت أصول هذه الكلمة في القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مرّة تفيد كلّها معنى التّغيير والتّحويل كقوله تعالى: ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾ **سورة يوسف الآية 34** ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ **سورة النور الآية 43**، ﴿تَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾ **سورة البقرة الآية 164**، ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ **سورة الفرقان الآية 19**[4]

الّصرف والتّصريف لغة:

لم نميّز حتّى الآن في دراستنا "الصّرف" من "التّصيرف" لأنّ العرب القدامى استعملوها بمعنى واحد فتراهم يقولون: علم الصّرف أو التّصريف دون التّمييز أو الشّعور بالحاجة إلى

---

[1] أبو أوس إبراهيم الشماس، دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الطبعة الثالثة، الرّياض، 2004م، الجزء الأول، ص5.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، مادة الصرف، الهيئة المصرية لقصور الثقافة، 2003م، جزء2، صفحة89.

[3] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، طبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1998، ص15.

[4] الباقي محمد فؤاد ،المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بيروت شركة الخياط، ج2، ص408.

التّمييز: لأنّ هذه التّسمية نابعة من منهجهم التّأليفي المنبثق من المادة العربية، والّذي يراعي علميّا سنة التّطور والإرتقاء.

ويبدو أنّ عدم تمييزهم بين الصّرف والتّصريف نابع من اعتمادهم على المعنى اللّغوي...أو لتقل على معنى الحروف الأصول للكلمتين وهي الصّاد والرّاء والفاء ولو تتبّع الباحث معنى حروف الكلمة لوجد أن **الصاد:** يدلّ على المعالجة الشّديدة

الراء: يدلّ على الملكة ويدل على شيوع الوصف

الفاء: يدلّ على لازم المعنى أي يدلّ على المعنى الكنائي[1]

وإذا عدنا إلى الطّريقة العلايلية في فهم اللّغة وجدنا أن الفعل صرّف يفيد مطلق التّغيير من حال إلى حال؛ لأنّ المعالجة الشّديدة الكامنة في معنى(الصاد) لا تتم إلّا بالتّغيير والتّحويل مضافة إلى الملكة وشيوع الوصف الكامنة في(الراء) مخصصة هذا التّغيير وذلك التّحويل وبدخول(الفاء) يدلّ على لازم المعنى[2]

الصرف في الاصطلاح: قال ابن الحاجب التّصريف علم بأصول أحوال أبنية الكلام الّتي ليست بإعراب.

وشرح الرّضي قول ابن حاجب بقوله: "يعني بالأحوال القوانين الكلّية المنطبقة على الجزيئات، كقولهم مثلاً: كّل واو أو باء إذا تحرّكت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ويعني ببناء الكلمة وزنها وصيغتها وهيأتها الّتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتّبة وحرمتها المعيّنة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلّ في موضعه فرجل مثلا على هيأة وصفة يشاركه فيها عهد وهي كونه على ثلاثة أوّلها مفتوح وثانيها مضموم وأمّا الحرف الأخير فلا تُعتبر حركته وسكونه في البناء: فرجل ورجلاً ورجلٍ على بناء واحد"[3]

كما عرّفه عبد العزيز عتيق في كتابه مدخل إلى علم النّحو والّصرف على أنّه التّغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي يراد ببنية الكلمة هيأتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف أو النّسب إليه.

---

[1] علي أسعد، تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي، دار النعمان، بيروت، طبعة 1، 1968، صفحة 63.

[2] المرجع نفسه، ص64.

[3] صلاح مهدي الفرطوسي هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، الطبعة الأولى، 2011م، ص10.

أمّا التّغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر أو بحذف حرف أو أكثر منها أو بإبدال حرف من حرف آخر أو بقلب حرف علّة إلى حرف علّة آخر و بنقل حرف أصلي من مكانه في الكلمة مكان آخر منها أو بإدغام حرف في حرف آخر[1]

كما يرى عبده الراجحي أنّ علم الصّرف هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية الّتي ليست إعرابًا ولا بناءً والمقصود"بالأبنية" هنا "هيئة" الكلمة ومعنى ذلك أنّ العرب القدماء فهموا الصّرف على أنّه دراسة "لبنية" الكلمة وهو فهم صحيح في الإطار العام للدّرس اللّغوي غير أنّ المحدثين يرون "أن كلّ دراسة تتّصل بالكلمة أو بأحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم تؤدي إلى اختلاف المعاني النّحوية كلّ دراسة من هذا القبيل هي صرف"[2]

كما عرّفه أيضا إبراهيم الشّماس:"على أنّه نحو بل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، لا تحصل تلك المعاني إلّا بهذا التّغيير، وذلك كتحويل المصدر "قطْع" إلى الفعل الماضي "قطع" والمضارع "يقطع" و"الأمر" "اقطع". وغيرها ممّا يمكن أن نتوصّل إليه من مشتقّات تتصرف عن الكلمة الأصل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وغيرها، وهو إلى جانب ذلك علم يُبحث فيه عن المفردات من حيث صدورها وهيأتها أو من حيث متى يُعرض لها من صحة، أو إعلال أو إبدال، ولم يرد عن النّحاة الأوائل تعريفًا جامعًا مانعًا لعلم الصّرف، وغاية ما عرف به هذا العلم ما أورد ابن حاجب في حاشيته حيث قال: التّصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلام الّتي ليست بإعراب، وقد ناقش شارح (الرّضي) في شرحه للشافيه في التّعريف السّابق وبين أوجه قصوره"[3]

ميدان الصّرف أو التّصريف:

[1] عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم النحو والصرف، طبعة2، دار النهضة العربية، 1974، صفحة07.

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، صفحة07.

[3] الصرف أبو أوس إبراهيم الشماس، دروس في علم، مرجع سابق، ص06.

تتّسم معرفة ميدان الصّرف والتّصريف بأهمية خاصة، لأنّها تساعد الباحث على تعديد مجال كل مصطلح وعلى عزل مالا يدخل في أحكام الصّرف الشّكلية لأنّ البحث في مستوى الصّرف والتّصريف يتخصصّ في المفردات الّتي تقبل التّحويل إلى صور مختلفة.

ولقد حدد القدماء الحقل الصرفي أو التصريفي بأنه لا يتعلّق إلّا بالأفعال المتصرفة التي لها الأصالة فيه والأسماء المتمكنة[1].

وأمّا الحروف وشبهها من الأسماء الموغلة في البناء فلا يَتعلّق علم الصرف بها ولا يتعلّق بالأفعال الجامدة كما لا يتعلّق بالأصوات.

فالحروف لا يصحّ فيها التّصريف لأنّها مجهولة الأصول وإنّما هي كالأصوات **نحو** صه ومه ونحوهما فالحروف لا تمثل بالفعل لأنّه لا يُعرف لها اشتقاق فلو قال قائل: ما مثال "هل""قد" أو"حتى" ونحو ذلك من (الفعل) لكانت مسألته محالًا، وكنت تقول له هذا نحوه لا يُمَثّلْ، لأنّه ليس بمشتق، إلّا أن تنقلها إلى التّسمية بها، فحينئذ يجوز بالفعل فأمّا وهي ما هي عليه من الحرفية فلا تصرف[2]

والأسماء المبنية الموغلة في شبه الحرف كذلك لا تصرف ولا تُمثّل لأنّ تلك الأسماء في حكم الحروف ألا ترى أنّ "كَمْ" و"مَنْ" و"اِذْ" سواكت الأواخر كـ"هَلْ" و"بَلْ" و"قَدْ" وإنّما كان ذلك فيها لمضارعتها الحروف فهذه الأسماء في حكم الحروف فلا تُشتقّ ولا تُمثّل من الفعل كما أنّ الحروف كذلك[3].

وأمّا ما جاء مشتقًّا من الأسماء المبينة مثل "لبيك" من قولهم ألب بالمكان ومثل "قِطٌ" لأنها من "قططت" أي قطعت وذلك من قولهم "ما فعلته قط" أي فيما انقطع ومضى من عمر، ومثل "ذا" و"ذي" و"الّذي" ونحو ذلك ممّا يدخله التّحقير أو يُستعمل استعمال

---

[1] ابن مالك تسهيل فوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، دط، 1968، ص290.

[2] ابن جني، المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة ومطبعة مصطفى البياتي الحلبي، مصر، ط1، 1954، الجزء01، ص07.

[3] المرجع نفسه، ص08.

المتصرّف فليس بالكثير، فكلّما كان الاسم في شبه الحروف أقعد كان من الاشتقاق والتّصريف أبعد[1]

كما أورد الغلاييني في كتابه جامع الدّروس العربية أن الأفعال الجامدة كـ"عسى" لا تصرف ولا تمثل في الميزان الصّرفي لأنّ الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف كـ"عسى" لا تصرف ولا تمثل في الميزان الصرفي لأنّ الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف أيضًا من حيث أدائه معنى مجردًا من الزّمان والحدث المعتبرين في الأفعال فلزم مثله طريقة واحدة في التّعبير فهو لا يقبل التّحول من صورة إلى صورة بل يلزم واحدة لا يزاولها وذلك مثل ليس وعسى ونعم وبئس[2]

كما يرى ابن عصفور أنّ الأصوات لا يدخلها التّصريف كا"غاق" ونحوه لأنّها حكاية بصوت لها وليس لها أصل معلوم.[3]

[1] ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، سوريا، طبعة1، 1970، الجزء01، ص03.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا المطبعة المصرية، الطبعة11، 1971، الجزء 02، ص529.

[3] المرجع السابق، ص03.

المبحث الثّاني: المشتقات.

الاشتقاق:

الاشتقاق لغة: يتّضح معنى "الاشتقاق" اللّغوي من خلال مادة "شقق" وفيها الشّين و القاف أصل واحد يدلّ على الصّداع في الشيء، ثم يُحملُ عليه ويُشتّق منه على معنى الاستعارة، والشّقّ هو الصّدع البائن وقيل غير البائن: وقيل وهو الصّدع عامّة والشّق الصّبح وشقّ الصبح شقّ شقّا إذا طلع، ويقال شقّ الفجر وانشقّ إذا طلع، كأنّه شقّ موضع طلوعه وخرج منه[1]: نقول شققت العصا والأصل واحد، والشّقة شظية، تشظى من لوح أو خشبة ومن الباب الشقاق، وهو الخلاق، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرّقت، يقال: شقّوا عصا المسكمين، ويقال لنصف الشّيء: الشق،ويقال أصاب فلان شقّ ومشقّة وذلك الأمر الشّديد كأنّه من شدّته يشتقّ الإنسان شقًّا قال الله جلّ ثناءه ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِ﴾ **النحل 7** والشق أيضا الناحية من الجبل[2] والاشتقاق بهذا الشكل يعني الشقّ أو الانصداع أو التّفرق.

الاشتقاق اصطلاحًا: ويعني بالمعنى الاصطلاح للاشتقاق "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينها في اللّفظ والمعنى"[3]، وهذا المفهوم يعني بوجود أصل يُشتقّ منه وفرع مشتقّ.

أو هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بينهما معنى مشترك والاشتقاق وسيلة من وسائل توليد الألفاظ للدالة على المعاني الجديدة، بل هو وسيلة من وسائل تنمية اللّغة وزيادة مفرداتها[4].

كما أنّ الاشتقاق ظاهرة لغويّة صرفيّة موجودة ومتعارف عليها عند أهل اللّغة وأبنائها وعلمائها.

اللّغة العربية من اللّغات المتصرّفة والتّحليلية مثل اللّغات السّامية الأخرى وقد سمّيت هذه اللّغات بالمتصرّفة لتغير أبنيتها بتغير معانيها.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، الطبعة 3، مادة شقق، ص2300.

[2] فوزي عيسى، ورانية فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2013، الصفحة35.

[3] علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مطبعة لبنان بيروت، 1969، صفحة37.

[4] حسين حسن سليمان قطاني، مصطفى خليل الكسواتي، في علم الصرف، دار جرير، الطبعة الأولى، 2011، ص15.

والاشتقاق هو إحدى الوسائل الرّائعة الّتي تنمو عن طريقها اللّغات وتتّسع ويزداد ثراؤها في المفردات فتتمكّن به من التّعبير عن الجديد من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة.[1]

المشتقات الوصفية:

1: اسم الفاعل اسم التفضيل صيّغ المبالغة: وهي تدلّ على ذات المعنى

تعريف: هو اسم مصوغ من المصدر للدّلالة على الحدث والذّات، ويكون معناه التّجدّد والحدوث[2]

أو هو الاسم الدّال على الحدث وفاعله أو من اتّصف به جاري مجرى الفعل في إفادة الحدوث والصّلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال[3]

عمل اسم الفاعل: يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيأخذ فاعلاً إن كان فعله لازمًا ويتعدّى إلى مفعول به إن كان فعله متعديًّا.

أحواله: يأتي اسم الفاعل على حالتين هما:

1: أن يكون محلى بـ (ال): ويعمل مطلقا–أي في الماضي والحال والاستقبال وبدون شرط– **كقوله تعالى:**﴿والذّاكرين الله كثيرا﴾

2: أن يكون مجرداً من(ال) ويعمل بشرط أو يكون للحال أو الاستقبال وأن يعتمد على واحد مما يلي:

أ: الإستفهام نحو: أمكرم خالد أخاه؟

ب: النّفي نحو: ماقارئ أخي الرسالة.

ج:النداء نحو: ياطالبًا علمًا.

د:الموصوف نحو: مررت برجل مكرم أبوه أخاه.

هـ:المسند إليه نحو: خالد مكرم سميراً.[4]

صياغة اسم الفاعل:

1: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي على وزن **فاعل:** مثل:

---

[1] رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، ط6، 1966، ص29.

[2] خديجة الحديثي، أبينة الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص259.

[3] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج، الأردن، ط1، 2007، ص237.

[4] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق جدة المملكة العربية، السعودية طبعة، سابعة، 1980، صفحة 245/244.

كتب، **كاتب** سأل، **سائل** وقف، **واقف**

إذا كان الفعل أجوفًا وعينه ألف قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل مثل:

صام **صائم** قال **قائل**

أما إذا كانت عين الفعل واو أو ياء تبقى كما هي في اسم الفاعل مثل:

عور **عاور** حيد **حايد**

إذا كان الفعل ناقصًا تقلب الألف اللّينة في آخر الياء مثل:

دعا **داع** قضى **القاضي،قاض** رضي **راض** سعى **ساع**

فإذا نوّن نحذف ياؤه في حالتي الرّفع والجرّ وتبقى في حالة النّصب مثل:

هذا داع للخير، مررت بداع للخير، رأيت داعيًا للخير

إذا كانت فاء الفعل همزة مثل:

أخذ، أمر، نمدها في اسم الفاعل مثل:آخذ، آمر

2: من غير الثّلاثي نأتي بمضارعه المبني للمعلوم ثم نبدل حرف المضارعة ميما مضمومة ونكسر ما قبل أخره.

1 استغفر– يستغفر–مستغفر

2 اكتشف–يكتشف–مكتشف[1]

2: صيغ المبالغة:

تعريفها: هي أسماء أو أبنية مخصوصة تفيد التخصيص على التكثير أو المبالغة في حد اسم الفاعل كمًا أو كيفا[2]، فإذا أريد الدّلالة على الكثرة والمبالغة في اتّصاف الذّات بالحدث حول بناء اسم الفاعل إلى أبنية متعدّدة هي صيغ المبالغة[3]

عملها:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بالشروط الّتي يعمل بها نفسها وهي:

1: أن تكون معرفة بـ(ال) فتعمل من دون شرط.

2: أن تكون مجرّدة من (ال) وفي هذه الحالة يشترط إعمالها.

---

[1] بديع علي محمد عوض الله، أضواء في النحو والصرف، دار يافا العلمية، 2011، ص248/249.

[2] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار الصفاء عمان الأردن، ط1، 1998، ص204.

[3] عبد الله درويش، دراسات علم الصرف، مكتبة الشباب مصر، 1959، ص18/19.

3:أن تكون دالة على الحال والاستقبال.

ب: أن تكون

- معتمدة على استفهام مثل: أضرّاب زيد أعداءه؟
- أو معتمدة على نفي مثل: ما ضرّاب زيد أعداءه.
- أو واقعة خبرا مثل:زيد ضرّاب أعدءه.
- أو واقعة صفة مثل: هذا رجل مطعام ضيوفه.
- أو واقعة حالاً مثل: جاء علي طلاّبًا حقه.
- أو واقعة منادى مثل: يا ضرابًا مجرمًا فعلك محمود[1].

صوغها:

صيّغ المبالغة لا تشتقّ إلّا من مصادر الأفعال الثّلاثية الّتي تقبل الزّيادة والتّفاوت لأنّ هذه الصّيغ كما قلنا تدلّ على قوّة المعنى المعين وزيادته وتكراره والمبالغة فيه لهذا لا نستطيع أن نقول: **موّان** مثلا من المصدر (المون) لأنّ المون واحد لا يقبل الزّيادة والتّفاوت[2]

يرى الأستاذ كمال إبراهيم أن صيغة (فاعل) تحول إلى خمسة أوزان إذا أريد بها الكثرة والمبالغة في الصّفة وهي **فعّال–مفْعَال– فَعّول–فعيل–فَعِل**

وذكر صيّغ أخرى هي **مفْعِيلْ–فُعْلَة–فعَال–فاعول**[3]**،فَعيل**

1: فَعّال نحو: عَلاّم، فَتّاح، رزّاق، وهّاب.

2: فَعيل نحو: عَليم، خَبير، قَدير، سَميع.

3: مفْعَال نحو: مقْدَام، مسْمَاح ، مكْذَابُ، مشْرَابُ.

4: فَعُول نحو: أَكُول، ضَرُوب، صَبور، شَكُور

5: فَعِل نحو: خَذِرّ، فَطِن، لَبق

ووردت بعض الأوزان الأخرى للمبالغة من الأفعال الثلاثية ولكنّها قليلة منها:

فاعول نحو: فاروق

فِعّيل نحو: سِكّير ،صِدّيق، قِدّيس

---

[1] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج الأردن، ط1، 2007،ص237.

[2] هاد نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2010 ،ص125.

[3] كمال إبراهيم، عمدة الصرف، مطبعة الزهراء بغداد، ط2، 1957، ص184.

فُعلة نحو: هُمزة، مُرة

فعّال نحو: كُبَار في قوله عز وجل ﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ سورة نوح الآية 22

مفعيل نحو: معطيرُ[1]

3: الصّفة المشبّهة:

تعريفها: هي اسم مشتقّ من الفعل الثّلاثي اللّازم للدّلالة على صفة ثابتة في صاحبها فهي اسم يقصد به نسبة الحدوث إلى صاحبه (الموصوف به) من دون إفادة معنى التّجديد والحدوث الّذي يؤدي به اسم الفاعل لذلك لا تستعمل للماضي المنقطع، ولا للمستقبل الّذي لم يحدث إنّما تستعمل للحال الدائم وبهذا تختلف عن اسم الفاعل[2]

ووجه تسميّة الصرفيين لها بالصّفة المشبّهة أنّها شاركت اسم الفاعل في أمرين:

1: أنَّها تدلّ على موصوف بالحدث على جهة الفاعلية، وتلك هي دلالة اسم الفاعل.

2:أنّها تتصرف مثله في الإفراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّأنيث كما يقال ضارب وضاربة وضاربان وضاربون...يقال في صفة المشبه

فرح وفرحت وفرحان وفرحون...ومن أجل هذا سميّت الصّفة المشبّهة باسم الفاعل[3]

على الرّغم من تشابهها مع اسم الفاعل في الأمرين السّابقين إلاّ أنّها تتميّز عنه بما يلي:

1: تدلّ الصّفة المشبّهة على الثّبوت والدّوام واسم الفاعل على التّجديد والحدوث

2: تصاغ الصّفة المشبهة من الفعلين"فَعُل وفَعِل" واسم الفاعل من الفعل "فَعَل"

3: تأتي الصّفة المشبّهة من الأفعال الثّلاثية دون قياس مطلق واسم الفاعل من الأفعال الثّلاثية بمقياس مطلق على وزن "فَاعِل"

4: تصاغ الصّفة المشبّهة من الأفعال اللّازمة فقط واسم الفاعل من الأفعال اللّازمة والمتعدّية[4]

عمل الصفة المشبّهة:

---

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسات الجامعية، بيروت، ط1، 1988، ص75/74.

[2] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، مرجع سابق، صفحة265.

[3] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، مرجع سابق، صفحة207.

[4] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، مرجع سابق، ص79.

تعمل الصّفة المشبّهة كلّها إذا دلّت على القيام بالحدث ولا تعمل إذا تجرّدت منه وتعمل الصّفة المشبّهة القياسية والسّماعية عمل أفعالها اللّازمة، دائما فترفع فاعلاً، ولا ترد من الفعل المعتدّي إلّا شذوذاً، وتعمل الصّفة المشبّهة مقترنة ب(ال)، وغير مقترنة بها ومعمول الصّفة المشبّهة يرد في أربع صور:

01: أن يكون معرفة، مضافة إلى الضمير، فيعرب فاعلاً للصّفة المشبّهة.

02: أن يكون معرفة مقترنة ب(الـ)، والصّفة منوّنة، فيعرب شبيها بالمفعول به.

03: أن يكون معرفة مقترنة ب(الـ)، والصفة غير منوّنة فيعرب مجروراً بالإضافة في محلّ رفع فاعل.

04: أن يكون نكرة، فيعرب تمييزاً.

وإذا كانت الصفة مقرنة ب(الـ)، ومعمولها غير مقترن بها، فيمتنع جرّه بالإضافة، ويجب نصبه على التّمييز، أو قرنه بالـ وجرّه بالإضافة[1]

صوغ الصّفة المشبّهة:

تُؤخذ الصّفة المشبّهة من الفعل الثلاثي اللّازم كما يأتي:

01: من الثّلاثي اللّازم الذي وزنه فَعِلَ ومضارعه يفعل مثل فَرِحَ–يفرَح

عل ثلاثة أوزان وهي:

أ: أفعل مؤنثه فعلاء إذا كان دالًا على لون أو عيب، أو حلية مثل: حَمِرَ–أَحْمَرَ حمراء

عَوِرَ–أعوَر عوراء

ب: فعلان مؤنثه فعلى إذا دلّ الفعل على امتلاء أو خلو مثل عَطِشَ عطشان... عَطش، روي–ريّان ريّا

ج: فَعِل مؤنثه إذا دل الفعل على عاطفة (حزن أو فرح) مثل:

فَرِحَ–فَرِحٌ فَرِحَةٌ ، ضَجِرَ–ضَجِرٌ ضَجِرَةٌ[2]

2: إذا كان الفعل على وزن فعُل فإنّ الصّفة المشبّهة تنشقّ على الأوزان الآتية:

أ: فَعَل مثل: حَسُنَ ← حَسَنٌ

---

[1] سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، ص210.

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ص80.

ب: فُعُل مثل: جَنُبَ ← جُنُبٌ

ج: فَعَال مثل: جَبُنَ ← جَبَانٌ

د: فَعُول مثل: وَفُرَ ← وَفُورٌ

هـ: فُعَال مثل: شَجُعَ ← شُجَاعٌ[1]

3: وأمّا إذا كان الفعل على وزن فَعَل، فأوزان الصّفة المشبّهة منه قليلة، فمن أمثلة الصّفة المشبّهة منه ما جاء على وزن فَعِل مثل:سَيّد، مَيِّت، جَيِّد[2]

اسم المفعول:

تعريفه: هو اسم مشتقّ أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول؛ ليدلّ على من وقع عليه الفعل على وجه التجدّد والحدوث، لا الثّبوت والدّوام[3]

وهو ما دلّ عليه الحدث والحدوث وذات المفعول، فهؤلاء لا يفترق عن اسم الفاعل إلّا في الدّلالة على الموصوف فإنّه في اسم الفاعل يدلّ على ذات الفاعل كقائم، وفي اسم المفعول يدلّ على ذات المفعول كمنصور.

عمله: يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول؛ فيرفع نائب الفاعل بالشروط المعطاة لاسم الفاعل في أنّه إذا كان محلى بال عمل مطلقا حالا ومستقبلا وماضيا نحو: هو المعروف حسبه والموصوف أدبه الآن أو غدا أو أمس.

وإن كان مجرّدًا من (ال) عمل حالًا ومستقبلًا بالشروط المعطاة لاسم الفاعل من حيث الاعتماد على استفهام أو نفي أو حرف نداء أو موصوف أو مبتدأ تقول:

-أمقروءُ خطُ ولدِك؟ ما معروف حقيقة الروح[4]

صياغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثّلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحا، أم معتلا.

أ: يصاغ من الصحيح:

---

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، مرجع سابق، ص210.

[2] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط5، 2007، ص199.

[3] فاضل صالح السمرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمان الأردن، ط2،2007، ص52.

[4] محمد علي السراج، اللّباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر دمشق، ط1، 1983، ص55.

سواء أكان سالمًا، نحو: مشهود من، شُهِدَ، أم مهموزا، نحو:مسؤول من: سُئِل، نحو:مردود من:ردّ

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾

﴿ سورة هود الآية 103-104

فمجموع اسم مفعول من: جُمِعَ، ومشهود اسم مفعول من: شُهِدَ ومعدود اسم مفعول من:عُدّ[1]

ب: ويصاغ من المعتل: إذا كان الفعل أجوفا(أي معتل العين)،نرد الألف إلى أصلها ونحذف منه واو مفعول مثل:باع، يبيع: قال: يقول، مقول.

إذا كان الفعل ناقصًا، نأتي بالمضارع من الفعل، ثم نضع مكان حرف المضارعة ميمًا مفتوحة ونضع الحرف الأخير (حرف العلّة) مثل: قضى-يقضي-مقتضي

دعا-يدعو-مَدعو[2]

أمّا صوغ اسم المفعول من غير الثّلاثي، فيكون على صيغة مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل آخره، نقول:أ ضجبر-مُجبَر، أجهد-مُجهَد،أدرك-مُظهَر،أعلن-مُعلَن[3]

اسم التّفضيل:

تعريفه: وصف على أفعل يصاغ للدّلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر منها[4]

[1] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص199-200.

[2] بديع علي محمد عوض الله، أضواء في النحو والصرف، مرجع سابق، ص251.

[3] محسن محمد قطب، معاني المشتقات ودلالتها في اللغة العربية دارسة تطبيقية في القرآن الكريم، مؤسسة حورس الإسكندرية، الطبعة الثانية، ص36.

[4] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مرجع سابق، ص284.

فصفة اسم التّفضيل تدّل على أن ثمة تفاضلا بين شيئين في صفة مشتركة بينهما، وأن أحد الشيئين قد زاد عن الآخر فيها فهو وصف على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بالحدث أي أنها تدل على زيادة صاحبها على غيره في أصل الفعل[1]

عمله:

لا يعمل اسم التّفضيل عمل الفعل إلّا في حالتين:

1: يُرفع به الضمير المستتر على أنّه فاعل في نحو: محمود أكبر من سعد فالتّقدير (محمود أكبر هو من سعد) الضّمير هو في محل رفع فاعل أكبر

2: لا يرفع الاسم الظّاهر باسم التّفضيل إلّا في مسألة واحدة تسمّى مسألة الكحل، وهي ما رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحل منه في عين نريد.

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم((مَا مِنْ أَيَامٍ أَحَبُ إلى الله العَمَلُ فيهّن من هذه الأيام))[2]

صياغته:

لأفعل التفضيل وزن واحد هو أَفْعَل ومؤنثة فَعْلَى نحو: أعظم–عظمى، أكبر– كبرى، أصغر– صغرى،أفضل–فضلى...إلخ

شروط صياغته:

يُصاغ اسم التفضيل مباشرة من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

1: أن يكون الفعل ثلاثيًا فلا يصاغ من غير الثّلاثي.

2: أن يكون الفعل تامًّا فلا يصاغ من النّاقص مثل: كان وأخواتها.

3: أن يكون الفعل متصرفا، فلا يصاغ من الجامد كعسى وليس.

4: أن يكون الفعل مبنيًّا للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.

5: أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.

6: أن يكون الفعل قابلًا للتفاوت أو التّفاضل، فلا يصاغ من مات وهلك وفنى.

---

[1] محسن محمد قطب، معاني المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، مرجع سابق، ص41.

[2] عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ،مؤسسة الريان ط3، 2007، ص134/133.

7: أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن أفعل الّذي مؤنثه فعلاء فلا يصاغ من خضِر وعوِد فلا يصح أخضر أعور لأن المؤنث خضراء عوراء[1].

التّفضيل ممّا خالف الشّروط:

إذا أريد التّفضيل ممّا اختلف فيه أحد الشّروط السّابقة فعلى التّفضيل كالتّالي:

-إذا خالف الفعل شرط التّصرف، وكان السّبب هو جموده، أو فقد شرط كونه قابلًا للتفاوت لم يجز التّفضيل منه مطلقا، بطريق مباشر أو غير مباشر.

-أمّا إن كان السّبب فقد شرط آخر،غير الشّرطين السّابقين، فعن صياغة (أفعل) تمتنع من مصدره مباشرة، وتصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى مستوفي للشروط، أكثر أو أكبر أو أشد أو نحو هذا، ويوضع بعد(أفعل) مصدر الفعل الّذي لم يستوف الشّروط منصوبًا على التّمييز؛ نحو: أكثر استغراباً، أكبر تعاونًا، أشدّ حمرة، أوضح عرجا[2]

المشتقّات الموصوفات:

اسم الزمان والمكان:

تعريفهما: اسما المكان والزمان اسمان مبدوءان بميم زائدة للدّلالة على مكان الفعل أو زمانه.[3]

تعريف آخر: اسم المكان هو اسم مشتقّ يفيد الدّلالة على مكان وقوع الفعل، واسم الزّمان هو مشتق يفيد الدّلالة على زمان وقوعه[4]

صوغ اسما الزّمان والمكان:

أ: يصاغ اسما الزّمان والمكان من الثّلاثي على وزنين هما:

1: مَفْعَل بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر، أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها، مثل:

- مبدأ السّنة الدّراسية شهر سبتمبر (مبدأ: إسم زمان من بدأ يبدأ)
- المكتبة منهل عذب لطلاب المعرفة (منهل: إسم مكان من حمل بنهل)

[1] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص222.

[2] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، مرجع سابق، ص227.

[3] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص287.

[4] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير بيروت، طبعة الأولى، 2013، ص121.

– مطلع الشّمس يتقدم صيغا (مطلع: اسم زمان من طلع يطلع)

– مرسم الفنان منسق(مرسم اسم مكان من رسم يرسم)

2: ويصاغان على وزن مَفْعِل بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر، ومضارعه مكسور العين، أو كان مثالا صحيح الآخر، مثل:

مَرجع المسافر يوم الخميس (مرجع: اسم زمان من رَجَع يرجع)

قال عز وجل: ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُ﴾ سورة هود 81 (موعد: اسم زمان من وَعَد يَعِد)

مهبط الطائرات مُمَهّد (مَهبط: اسم مكان من هَبَط يَهبِط)[1]

ب: أمّا من غير الثّلاثي فهو كالتّالي:

–على وزن اسم المفعول، أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة فتح ما قبل الآخر،مثل:

أخرج–يخرج–مُخرَج، استقبل–يستقبل–مُستقبل

انصراف–ينصرف–منصرف،النفي–يلتقي–مُلتَقى

–وردت عدّة كلمات أسماء مكان على وزن مفعل شذوذا، إذ أنَّ القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن مفعل، وهي كلمات سماعة منها:

مشرِق، مَغرِب، مسجد، مطلع....غيرها[2]

اسم الآلة

تعريف اسم الآلة: هو اسم مصوغ من مصدر الثّلاثي المتعدّي للدّلالة على ما وقع الفعل بوساطته[3]

أو هو اسم يؤخذ من الفعل الثّلاثي المتعدي؛ ليدلّ على الآلات الّتي يستخدمها البشر في صناعتهم وحرفهم[4]

---

[1] يوسف الحمادي–محمد الشتاوي–محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة، 1994،ص219/218.

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص86.

[3] محمد علي السّراج، الباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، مرجع سابق، ص62.

[4] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص259.

ويأتي اسم الآلة على الأوزان التّالية:

1: مِفْعال: مِفتاح، مِنشار، مِحراث

2: مِفْعل: مِشرط، مِقَص، مِبرد، مِغزل، مِصْعَد

3: مِفْعَلَة: مِسْطرة، مِلعقة، مِطرقة، مِبراة، مِنشفة

4: فعَّالة: ثلاَّجة، غَسَّالة، شوّابة، طيّارة، غوّاصة، دَبّابة

5: فِعال: حِزام، خِمار، رِباط، سِوار ،قِناع

6: فاعِلة: ساقية، حَاسبة، قاطرة، ناقلة، رافعة

7: فاعول: ساطور، ناقور، ناقوس[1]

على أنّ هناك أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذًا وذلك، مثل: مُنخَل– مُكحُل'، مُسعط

–ثم إنّ هناك أسماء آلة ليست لها أفعال فهي أسماء جامدة غير مشتقّة وهي لا تضبط سكيّن، سيف، قدوم، فأس، شوكة، فلم، رمح، درع...إلخ[2]

–وقد يشتق من مصدر الثّلاثي المجرد اللّازم كمصباح ومعرج ومعراج ومدخنة

–وقد يشتقّ من مصدر غير الثّلاثي المجرد كمسرحية من أسرج وميضئة من توضأ ومئزر من ائتزر ومعلاق من علق[3]

المبحث الثّالث: الدّراسة الصرفية لأسماء الله الحسنى.

صفة الرحيم

[1] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص125.

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص89/88.

[3] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية بيروت، ط2، 1997، ص186/185.

الرحيم اسم من أسماء اللّه الحسنى ورد في مواطن عديدة في الإستعمال القرآني نحو 155 موضعا منه حوالي 67 موضعا في الجمل المؤكدة (بإنّ)

والرحيم اسم مشتق من الرحمة ومعناها الرقة والتعطف والمرحمة مثله والرحمة هي المغفرة أيضا[1]: وقال **أبو العباس محمد بن زيد المبرد:** (الرحمة من العباد تحنن ورقة على المرحوم وهي من الله عز وجل إنعام وإفضال على العباد)[2]

والرحيم هو "المبالغ في قبول التوبة وإفاضة الرحمة"

وهذه اللفظة مبنية على "فعيل" وهذا الوزن أي زيادة ياء المدين الحرف الثاني والثالث من المادة،يدل على التمييز والمبالغة أي أنّ صاحبه يتميز بتلك الصفة لدرجة أنها أصبحت غالية عليه ومثال ذلك الحكيم والحفيظ والسميع وغيرها[3]

ويعد فعيل من أزان المبالغة المشهورة عند النحاة فإنّه محول عن فاعل بالنسبة وهو إنّما يكزن كذلك للفاعل لا للمفعول به بدليل قولهم (قتيل وجريح) والقتل لا يتفاوت.

وفيما سبق إشارة إلى أن صيغة فعيل الدالة على المبالغة تشترك مع اسم مفعول كما سبق القول في (قتيل وجريح) كما[4]

أنها تشترك مع الصفة المشبهة كما في "جميل" وكريم، وظريف،كما أنّ صيغة فعيل بناء يدل على الصفات اللازمة للنفوس نحو:شريف وضعيف ويعلف **ابن طلحة** على هذا البناء قائلا:وفعيل لمن صار له كالطبيعة،ويتبدى للنظر أنّ بناء (فعيل) هو من أبنية الصفة المشبهة ويمكن أن يكون قد نقل منها.

---

[1] ابن منظور لسان العرب مادة رحم ص1611

[2] أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي اشتقاق أسماء الله تحقيق عبد الحسين مبترك مؤسسة الرسالة،ط2،1986،ص41

[3] كمال حسين رشيد صالح،صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم أطروحة ماجستير 2005،ص225

[4] المرج نفسه ص212

والصفة المشبهة تدل على من اتصف بالحدث اتصافا ثابتا لا يزول،نحو:طويل وقصير،وفي المبالغة<<يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنّه خلفه في صاحبه وطبيعة فيه>>[1]

ويرى الزجاجي أنّ الرحمان والرحيم صفتان لله عز وجل مشتقات من الرحمة، فالرحمن فعلان،والرحيم فعيل،ويذكر قول أبو عبيدة معمر بن المثنى:قد يبنون الكلمتين من أصل واحد لمعنى واحد وللمبالغة وهما بمنزلة نديم وندمان[2].صيغة (فعلان) تفيد الحدوث والتجديد،وصيغة (فعيل) تفيد الثبوت فجمع الله سبحانه لذاته الوصفين إذ لو اقتصر على (رحمن) لظن ظان أنّ هذه صفة طارئة أنّ هذه صفة طارئة قد تزول (كعطشان وريان).ولو اقتصر على رحيم لظن أنّ هذه صفة ثابتة ولكن ليس معناها استمرار الرحمة وتجدها إذ قد تمر على الكريم أوقات لا يكرم وقد تمر على الرحيم أوقات كذلك والله سبحانه متصف بأوصاف الكمال فجمع بينهما حتى يعلم العبد أنّ صفته الثابتة هي الرحمة وأنّ رحمته مستمرة متجددة لا تنقطع،حتى لا يستبد به الوهم بأنّ رحمته مستمرة متجددة لا تنقطع،أو يأتي وقت لا يرحم فيه سبحانه فجمع الله كمال الإتصاف بالرحمة[3]

ومما يجدر بنا الإشارة إلا أنّ لفظة "الرحمان" لا يوصف بها إلا الله أما لفظة "رحيم" فتستعمل لوصف البشر شريطة أن تكون نكرة،أي دون لام التعريف؛والمثال القرآني الذي يؤيد قوله تعالى:﴿ لَقَدْ جَاءَكُم رَسُول مِنْ أَنْفُسِكُم غَزِيزُ عَلَيْهِ ما عَنِتُم حَرِيصُ عَلَيْكُم بالمؤمِنينَ رَءُوف رَحِيمُ﴾ التوبة 28

[1] فاخر الباسري من الدراسات اللغوية القرآنية،ط1،2011،دار ومكتبة العامد،عمان،الأردن،ص22/21

[2] أبو القاسم الزجاجي،إشتقاق أسماء الله ص39/38

[3] فاخر الياسري من الدراست اللغوية القرآنية،ص25

حيث وردت هذه الكلمة للمرة الوحيدة في القرآن صفة للرسول ولفظة رحيم في هذه الآية مقترنة بالرسول عليه الصلاة والسلام وهي خاصة بالمؤمنين فهنا يظهر بوضوح أن المقصود منها هو الرأفة والتعطف والإحسان[1]

إذن لفظة (رحيم) صفّة من صفات الله عز وجل مصوغة على بناء (فعيل) وهي تفيد مبالغة كمال صفة الرحمة الواسعة على عباد الله من الله تعالى وثباتها ودوامها إنقطاع.

وقد ذكرنا سابق أنّ هذه الصفة وردت في أكثر من 100 موضعا من بينها 67 موضعا في الجمل الإسمية المؤكدة (بإن) كما أنّها وردت مقترنة بصفات أخرى إلاّ هي موضع واحد وجاءت منفردة وأسماء الله التي اقترنت بإسم الرحيم هي الغفور،الثواب–الرؤوف–العزيز–الودود.والتي سنتطرق إلى الحديث عنها

صفة العزيز

وهي من بين أسماء الله التي إقترنت بصفة الرحيم الواردة في الجمل المؤكدة بإنّ.

والعزيز في كلام العرب على أربعة أوجه،أولها أنّ العزيز الغالب القاهر والعزة الغلبة،ومنه قوله تعالى عز وجل ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾ سورة ص23.

غلبني في محاورة الكلام،وأيضا جاءت بوجه ثاني وهو:الجليل والشريف منه قوله عز وجل ﴿ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ ﴾ المنافقون الآية 08.

أي ليخرجن الجليل الشريف منها الذليل،وفيها وجه ثالث:أن يكون العزيز بمعنى القوي،يقال:(عز فلان بعد ضعف) أي قوي يعز عزا لو أعزه الله يولده

[1] كمال حسين سيد صالح–صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم ص225

أي:قواه بهم أما الوجه الرابع أن يكون العزيز بمعنى الشيء القليل الوجود المنقطع النظير.

فهذه أربعة أوجه في العزيز يجوز وصف الله عز وجل بها.يقال الله العزيز بمعنى الغالب القاهر والله العزيز:أي هو الجليل العظيم والله العزيز:بمعنى القوي،أيضا الله عزيز أي هو غير موجود النظير والمثل جل وتعالى عن ذلك علو الكبير.[1]

– فالعزيز في كل ما سبق تدل على معنى وعظمة الله عز وجل،وأنّه لا نظير له سبحانه وتعالى.

– ولهذا جاء صفة العزيز مبنية على وزن فعيل وهو من أبنية المبالغة القياسية؛وعزيز مبالغة معز أي (فعيل بمعنى مفعيل) فإذا أريد المبالغة في اسم الفاعل حولناه إلى فعيل،وإلى جانب أنّه يدل على المبالغة والكثرة في الفعل كغيره من صيغ المبالغة فإنّ هذا الوزن يدل أيضا على أنّ صاحبه يتميز بتلك الصفة لدرجة أنّها أصبحت غالبة عليه.[2]

كما أنهّ يدل على معناة،الأمر وتكراره حتى أصبح كأنّه خلقة في صاحبه وطبيعة فيه[3]

صفة الغفور

غفور اسم من أسماء الله الحسنى وغفره ستره وكل شيء سترته فقد غفرته والغفر والمغفرة التعطية على الذنوب والغفور عنها[4]

فغفور الستور يقال غفرت الشيء أغفره غفرا إذا سترته فأنا غافر وهو مغفور أي مستور ومنه سمي جنة الرأس المغفر لأنه يستر الرأس فالله عز وجل غفور

---

[1] الزجاجي إشتقاق أسماء الله،ص

[2] كمال حسين رشيد صالح،المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم أطروحة الماجستير،ص225

[3] فاضل صالح السمرائي معاني الأبنية في العربية ص103/102

[4] الزبيدي تابع العروي مادة غفر ج12 ص3304

لذنوب عباده أي يسترها ويتجاوز عنها لأنّه إذا سترها فقد صفح عنها وعفا وتجاوز[1]

كم أن غفور هي مبالغة غافر وهو الذي يكثر الستر على المذنبين من عباده ويزيده عفوه على مؤاخذته[2] وبهذا يعبر الله سبحانه عن نفسه في قوله: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾الكهف 58

وغفور من أبينة المبالغة فالله عز وجل غفور لأنّه بفعل ذلك لعباده مرة بع مرة إلا مالا يحصى فجاءت هذه الصفة على أبنية المبالغة لذلك،وهو متعلق بالمفعول لأنه لا يقع الستر إلا بمستور يستر ويغطى:وليست من أوصاف المبالغة في الذات إنّما في أوصاف المبالغة في القعل[3]

وذكر الفرابي في ديوان الأدب أنّ فعولا لمن دام عنه الفعل وقال ابن طلحة إنّه لمن كثر منه الفعل وقال آخرون هو لمن كان قويا على الفعل[4]

فكل اسم على فعول نحو قتول للرجال وضروب بالسيف يحمل دلالة الكثرة،والزيادة عن المستوى الطبيعي،فنطلق صيغة فعول لمن كثر منه الفعل.

كم أنّ هذا البناء غ المبالغة منقول من أسماء الذوات فإنّ اسم الشيء، الذي يفعل به يكون على فعول غالبا.فالسحور:ما يسحر به التنور والسحور.ما يسحر به والفطور:ما بفطر به ومما يستأنس به هنا أنّ أكثر الأدوية يجري على فَعُول كاللّعوق،والسعوط واللدود

[1] الزجاجي اشتقاق أسماء الله ص94/93

[2] البهيقي،الأسماء والصفات،ص42

[3] الزجاجي استقاق أسماء الله ص94

[4] فاضل الصالح السامرائي،معني الأبنية في العربية ص100

إذن المغفرة هذه لا نكون مؤقتة أو عارضة وإنّما مستديمة،فحينما يقال إنّ الله غفور أي: كثير المغرفة،لأنّ متسع المغفرة يضيف إلاّ عند الله تعالى[1]

صفة الرؤوف

ومن الصفات التي اقترنت بصفة الرحيم صفة الرؤوف وهيب اسم من أسماء الله الحسنى وهو مبالغة رائف كما أنه مشتق من الرأفة جاء في الصحاح الرأفة أشد رحمة رؤفت بالرجل أرؤوف به رأفة ورآفة[2]

وأورد البهفي معنى الرؤوف بأنّه المساهل على عباده لأنه لم يحملهم يعني من العبادات مالا يطبقون بل حملهم أقل مما يطيقون بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرائضه في حال شدة القوة وحفظها في حال الضعف ونقصان القوة[3]

إذن الرؤوف هو المتعطف على المذنبين بالتوبة وشرعيو بهم،والمبالغة ي رحمته بعباده،والمخفف عن عباده بعدم تحميلهم مالا يطبقون من مشقة العبادات ويعلم على عباده ولا يعاجلهم بالعذاب رغم استحقاقهم.

لأن الله شديد الرحمة بعباده ويبالغ في الترأف بهم جاء اسمه الرؤوف على وزن فعول وهو مبالغة رائق،وفعول من صيغ المبالغة فهي تكون لمن دلم منه الفعل أو لمن كان قويا عل الفعل أو لمن كثر منه الفعل ومن كان قويا على العقل وبالغ فيه[4]

وهذه الرأفة لا تكون مؤقتة أو عارضة وإنّما مستديمة،أي أنّ رحمة الله ورأفته بالعباد لا تنقطع على مدار الزمان.

صفة الودّود

---

[1] فاخر الياسري من الدراسات اللغوية القرآنية،ص32

[2] المرجع نفسه،ص31

[3] الجوهري الصحاح في اللغة من مادة رأف 528

[4] البهيقي الأسماء والصفات،ص43

من بين أسماء الله الحسنى التي اقترنت بصفة الرّحيم،الودّود وقد ورد معه في عدة مواضع من القرآن الكريم.

والودود من الود:وهي محبة الشيء وتنمي كونه،وقال بعضهم مودة الله لعبادة هي مراعاته لهم[1]

وهو الواد لأهل طاعته أي الراضي عنهم بأعمالهم والمحسن إليهم لأجلها والمادح لهم.

وقال أبو سليمان قد يكون معناها أنّه يوددهم إلى خلقه وقد قيل هو المودود لكثرة إحسانه أي المستحق لأن يود فيعبد ويحمد[2]

وقد جاء ودود على وزن فعول وهو من صيغ المبالغة وفي هذا الصدد يقول **العسكري**:(إذا كان قويا على الفعل قيل:فعول،مثل صبور وشكور)[3].

فهذه الصيغة تدل على من دام فيه الفعل ولمن كلن قويا علا الفعل ولمن يكثر منه الفعل ويبالغ فيه ومجيء (ودود) على (فعول) تعني الكثرة الكاثرة في الود،والله جل شأنه كله ودّ وحبة،لأنّه يود عباده ع الصالحين والذين هم أهل طاعته،ولأنّ فعل الود دائم لا ينقطع[4].أي أنّ هذه الصفة ثابتة في الله وكل ما كثرت طاعة العبد زاد ود الله له وإحسانه إليه

وفي صيغة ودود قولان أحدهما أنّه فعول بمعنى فاعل كقولنا غور بمعنى غافر وكما نقول رج صبور بمعنى صابر وشكور بمعنى شاكر فيكون الودود في صفات الله تعالى عز وجل على هذا المذهب أنّه يوجد عباده الصالحين ويحبهم.

---

[1] الراغب الاسفهاني

[2] البهيقي الأسماء والاصفات،ص60

[3] أبو الهلال العسكري الفروق اللغوية تحقيق محمد إبراهيم سليم دار العلم والثقافة،القاهرة،ص24

[4] فاخر الياسري من الدراسات اللغوية القرآنية،ص32/31

والقول الآخر أنه فعل بمعنى مفعول كما يقال رجل هيوب أي مهيب فتقديره أنّه عز وجل مودود أي يوده عباده ويحبونه[1]

والقولان مقبولان لأنّ الله ودود بمعنى فاعل أي هو الذي يقوم بفعل الود والمحبة ليقع على العباد الصالحين،وهو ودود بمعنى مفعول معناه أنّه يود من طرف عباده أي هو الذي يقع عليه فعل الود

صفة التوّاب

ومن بين الصفات التي اقترنت بالرّحيم صفة التوّاب،وهي صفة من صفات الله عز وجل والتوّاب هو الذي يتوب على عباده فيتقبل توبتهم وكلما تكررت توبة العبد تكرر القبول ويقال تاب اللخ على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد ومعنى التوبة عود العبد إلى الطاعة بعد المعصية[2] والله توّاب يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه[3] وجاء أيضا في اشتقاق أسماء الله التواب فعال من تاب يتوب أي يقبل توبة عباده[4] كم قال عز وجل ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ ﴾ الشورى 25

إذن التوّاب هو الذي غفر ذنوب عباده ويقبل توبتهم إذا هم أقلعوا عن المعصية وقد جاءت على صيغة (فعّال) وهو من أبنية المبالغة،وجاء على هذا البناء لأنّ الله يقبل توبة عباده مهما تكرر الفعل منهم دفعة بعد دفعة،وواحد بعد واحد على طول الزمان وقبول عز وجل ممن يشاء أن يقبل منه،فالعبد تائب أي يتوب إلى الله عز وجل ويقلع عن ذنوبه والله توّاب لتوبته على العبد وقبوله توبته

[1] الزجاجي اشتقاق أسماء الله،ص152

[2] البهيقي الأسماء والصفات،ص59

[3] الزجاجي اشتقاق أسماء الل÷نص52

[4] المرجع نفسه،ص64/63

والله عز وجل توّاب بمبالغة القعل وكثرة قبوله توب عباده ولكثرة من يتوب إليه[1]

وقد اختلف أهل اللغة في معنى هذه الصيغة،حيث رأى **أبو هلال العسكري** أنها تكون لمن فعل الفعل وقتا بعد وقت[2] ويرى **الحريري**:أنّ الشيء إذا كرر فعله بني على (فعّال)،في حين يختلف **ابن طلعة** عنهم فهو يعتقد أن (فعّالا) لمن صار له كالصناعة،فهو يحصر صيغة فعال في الحرف وقد اتبعه الدكتور **فاضل السامرائي** مذهب إبن طلعة الذي يقرر أن (فعّالا) في المبالغة منقول عن (فعّال) في الصنعة،وقد علل لدكتور السامرائي رأيه قائلا:إنّ الأصل في المبالغة هو الثقل من شيء إلى آخر عند ذلك المبالغة[3]

ومن التوّاب مبنية على فعّال وهي صيغة مبالغة تدل على كثرة من يتوب عليهم وتكرير الفعل مرة بعد مرة دون إنقطاع على طول الزمان.

[1] المرجع نفسه،ص64/63

[2] أبو الهلال العسكري الفروق اللغوية،ص

[3] فاخر الياسري من الدراسات اللغوية القرآنية،ص36/35

صفة البرُّ

ومن بين الصفات التي يتصف بها الله تعالى والتي وردت مع صفة "الرحيم" صفة "البرّ"،وقد اقترنت معها في موضع واحد والبرّ من صفات الله عزّ وجلّ،**قال ابن أثير** في أسماء الله تعالى:<<البرُّ دون البارُّ>> وهو العطوف على عباده ببرّه وعطفه[1] كما يورد **البهيقي** تعريفا للبرُّ في كتابه "**الأسماء والصفات**"" حيث يقول البرّ معناه الرفيق بعباده يريد لهم اليسر لا يرد لهم العسر ويعفوا عن كثير من سيئاتهم ولايؤاخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة وعشر أمثالها،ولا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها ويكتب لهم الهمّ بالحسنة ولا يكتب عليم الهمّ بالسيئة.ويذكر تعريف **لأبو سليمان** يقول فيه: البرّ هو العطوف على عباده المحسن إليهم عمّا برّه جميع خلقه فلح يبخل عليهم برزقه وهو البرّ بأوليائه إذ اخصّهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو البرّ بالمحسن في مضاعفة الثواب والبرّ بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه[2].

فمما سبق يتبين أن البرُّ هو صفة الله تعي العطوف على عباده،المحسن منهم أو المسيء الذي ييسرّ لهم ولا يعسّر عليهم وبنيت هذه الصفة –أي البرّ–على صيغة "فَعِلُ" وهي من صيغ المبالغة القياسية فالبرّ مبالغة البار هو اسم فاعل وهي من الصيغ المشتركة بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة فهي للمبالغة إذا كانت مشتقة من فعل متعدي وصفة مشبهة إذا استقت من الفعل اللاّزم و"فعل" كما يقال **ابن طلحة** هو لمن صار له كالعادة[3] لأن الإنسان إذا كانت به عادة أكثر من القيام بها والكثرة تدل على التكرار والله سبحانه وتعالى يكثر من العطف

[1] ابن منظور لسان العرب مادة برر،ص253

[2] الأسماء والصفات،ص53–54

[3] فاضل صالح السمرائي معاني الأبنية في العربية ص102

على عباده ويبالغ في الرفق بهم والبرّ إليه لهذا جاءت صفة البرّ على صيغة المبالغة "فَعِلَ"

الفصل الثاني

المبحث الأوّل: ماهية الجملة وأهم مؤكّداتها.

تعريف الجملة لغةً و اصطلاحًا :

تعدّدت التّعاريف اللّغوية و الاصطلاحية في جل الكتب النّحوية و الصرفية فيرى ابن فارس أن الجملة

لغةً:هي الجيم و الميم و اللّام أصلان أحدهما، تجمع و عِظَمُ الخلق و الأخر حسن فالأوّل قولك: أجملت الشّيء و أجملته حصلته قال تعالى {وَقَالَ الّذِينَ كَفَرُوا لَولاَ نزّلَ عليهِ القُرانَ جملَة واحدة}الفرقان الاية32

و يجوز أن يكون الجمل من هذا لعظم خلقه[1]

و يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع الشيء مع الشيء و يأتي بمعنى التّحصيل حساب أو إجماله و قد يأتي بمعنى الحسن و الجمال، كما يشير ابن هشام الأنصاري إلى الجملة إلى أنّها فعل و فاعل "كقام زيد" و المبتدأ و خبره "كزيد قائم "و مكان بمنزلة أحدهما نحو "ضرب اللص"و" أقائم الزيدان"و كان "زيد قائمًا" و "ظننته قائمًا"[2]

المعنى الإصطلاحي: ترى ريا حداد أنّ المعنى الإصطلاحي للجملة أنّ لكل وحدة تركيبية معنى دلالي واحد و إستغلالها فكرة نسبيّة تحكمها علاقات الإرتباط و الرّبط و الإنفصال في السّياق [3]

و يرى الدّكتور علي أبو المكارم إنّ لفظ الجملة لم يستخدم في النّحو إلاّ في عصر متأخّر نسبيًا، إذا كان أوّل من استعمله مصطلحًا محدّد الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب [4]

---

[1]:احمد بن فارس زكريا أبو الحسين، معجم المقاييس اللغة، تحقيق عبد سلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 دون طبعة -1979م، جزء 1، ص481.

[2]: ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن الكتب الاعاريب الكويت، مطابع دار السياسة ،الطبعة الاولى، 2000 جزء5، ص419.

[3]ريا حداد، الجملة في اللغة العربية البنية و الوظيفة دراسة في سورة القمر أنموذجًا، مذكرة ماجيستر 2014، سطيف، ص13.

[4]علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دارغريب للطباعة و النشر، الطبعة الاولى، ص20.

كما استعمل المبرّد الجملة في كتابه المقتضب في المعرض حديثه عن الفاعل قائلًا: هذا باب الفاعل و هو رفع و ذلك قولك : قام عبد الله و جلس زيد و إنّما كان الفاعل رفعًا.

لأنّه هو و الفعل جملة يحسن عليها السّكوت و تجنّب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل و الفعل بمنزلة الإبتداء و الخبر إذا قلت" قام زيد"بمنزلة قولك " القائم زيد"[1]

أما نظرة المبرّد لمصطلح الجملة فهو الفعل و الفاعل و المبتدأ و الخبر و قد جعل الفعل و الفاعل نظيرين للمبتدأ و الخبر يقول الدكتور أحمد محمد عبد الراضي و لم يكن قبل المبرد إستعمال للمصطلح الجملة بل أطلق سبويه على ركني الأسناد المسند و المسند إليه غير أن المبرد لم يشر إلى ما أشار إليه سبويه من العلاقة أو الرابطة بين ركني الجملة و هي علاقة الإسناد و ظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو مقصودًا به الفعل و الفاعل و المبتدأ و الخبر إلى أن جاء ابن جني فحدّد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة و المقارنة بينهما و بين عدد من المصطلحات الأخرى و على رأسها مصطلحا الكلام و القول[2]

أمّا الّدكتور فاضل صالح السّمرائي فيرى أن الجملة لابدّ أن تفيد معنى ما و إلى كانت عبثًا فلو رُتّبت الكلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى مالم يكن ذلك كلامًا فلو قلت "سوف محمد حضر" أو "سمع نام لم" أو "ماخالد منطلقًا أبوك"لم يفد ذلك شيئًا[3]وقد قسّم الزمخشري الجملة إلى أنواع اسمية و فعلية [4]

أنواع الجملة :

[1]أبي عباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة،ط3،القاهرة 1415ه-1994م-،جزء 1،ص8.
[2]أحمد محمد عبد الراضي نحو النص بين الأصالة والمعاصرة ، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة1، ص33.
[3]فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية و المعنى دار ابن حزم، بيروت لبنان ،الطبعة الاولى ،1421ه-2000م ص4.
[4]سليمان فياض النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية مركز الاهرام للترجمة و النشر، دون طبعة، ص92.

الجملة الاسمية: يقول سليمان فيّاض هي الجملة الّتي تبدأ باسم، و لها ركنان أساسيّان لابدّ من و جودهما فيها، لكي تكون كلاما مفيدًا، و إذا حُذف أحدهما يقدر، و هما: المبتدأ (المسند إليه)، الخبر (المسند).

1: المبتدأ و الخبر

المبتدأ: هو اسم مرفوع متحدّث عنه، وقع غالبًا في أوّل الجملة و قد يتأخّر فيها.

الخبر:هو اسم مرفوع متحدّث به، يقع غالبًا بعد المبتدأ، و قد يتقدّم عنه، و به يتمّ معنى الجملة،و قد تتعدد الأخبار والمبتدأواحد.

أمّا محمد علي أبو العبّاس فهو يرى أنّ الجملة الاسمية تبدأ باسم مرفوع و يطلق عليه مبتدأ مثل "محمد ناجح" و قد تبدأ بمصدر صريح مثل" إطعامك مسكينًا خير"

(فإطعام) مبتدأ مرفوع بالضمة، و الكاف في محل رفع فاعل لإطعام، (مسكينًا) مفعول به، و(خَير) خبر إطعام مرفوع بالضّمة.

وقد يكون المصدر مؤولًا، كقول الله: {و أن تصوموا خير لكم} فأنّ والفعل بعدها مصدر مؤول وقع مبتدأ، والتّقدير "صومكم خير لكم" و قد تبدأ الاسمية بوصف له فاعل سدّ مسدّالخبر، و له صور مستعملة هي أن يطابق الوصف ما بعده إفرادًا ، أو أن يطابقه في المثنّى والجمع. أو لا يطابق، فإن طابقه في الإفراد جاز أن يكون الوصف مبتدأ و ما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر، كما يجوز أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا و ما بعده مبتدأ مأخر و ينحو المنحى ذاته علي أبو المكارم الذي حدّد طرفي الجملة الإسمية المطلقة بالمبتدأ و الخبر فأطلق لفظ المبتدأ على المسند إليه فيما أطلق لفظ الخبر على المسند[1]

[1]:علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، دار المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، طبعة الاولى، 1428هـ 2007م، ص22.

الجملة الفعلية :

أمّا نظرة محمد علي أبو العباس للجملة الفعلية على أنّها الجملة الّتي تبدأ بفعل ماض أو مضارع أو أمر مثل"كتب محمد ،و يكتب و أكتب "و يلي الفعل دائمًا فاعل مرفوع، و إذا حذف الفاعل قام مقامه نائب فاعل، وقد يلي الاسم المرفوع اسم منصوب، و له أشكال كثيرة في المفعولات أو الحال، أو مستثنى، و قد يلي المفعول تمييز، قال تعالى:{وَفَجَرنَا الأَرضَ عُيُونًا} و قد تلي الفاعل جملة تصفه مثل :"سألني طالب أعرفه" فجملة "أعرفه" صفة للطالب و قد يكون الفاعل المرفوع اسمًا موصولًا مثل :"جاء الّذي نجح "[1]

فالّذي فاعل محله الرفع، و جملة "نجح"صلة الّذي، وقد يكون الفاعل مصدرًا مؤولًا مثل :"جاءني أنك ناجح"

و يضيف سليمان فياض على ما أتى به أبو العبّاس أن للجملة الفعلية ركنان أساسيان لابّد من و جودهما فيها لكي تكونا كلامًا مفيدًاو إذا حذف أحد الرّكنين يقدرهما المسند(الفعل)و المسند إليه (الفاعل أو نائب فاعل)[2]

و يذهب علي أبو المكارم إلى ماذهب إليه السّابقون أنّ الجملة الفعلية يكون فيها المسند فعلًا سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر [3]

أدوات التّوكيد

نذكر في هذا الموضع بعضًا من الحقائق النّحوية: الّتي تتعلق بأدوات التّوكيد مجتمعة في مكان واحد.

1:أدوات التّوكيد جزء من أساليب الإثبات في اللّغة العربية، و إذا كان لنا أن نقسم الكلام كلّه إلى إثبات و نفي كما قسّم الدّلاليون كلّه إلى خبر و إنشاء فإنّ أساليب الإثبات تأتي في المقدمة؛ لأنّ الأصل في الإفهام هو الإثبات، والنّفي جاء

[1]:محمد علي أبو العباس ،الإعراب الميسر، مرجع سابق، ص61.
[2]:سليمان فياض النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية ص108
[3]:علي أبو المكارم الجملة الفعلية دار المختار للنشر و التوزيع القاهرة طبعة الأولى 1428ه-2007م ص37

على خلاف الأصل، فالإثبات مقدّم على النّفي، أو هو أوّل و النّفي ثانٍ عنه، لأنّك لاتنشىء في عقلك النّحوي جملة منفية بذاتها، إنّما تنفي جملة سبق إنشاؤها مثبتة.

2:أدوات التّوكيد ستّة وعشرون أداة، و كلّها من حروف المعاني، وهذا هو بيانها:

أ:حروف التوكيد:(9): النون- إن- إنما-أنّ- أنما- كأنّ- كأنما- لا الإبتداء- قد

ب:حروف الزيادة(8):الباء- الكاف- إنّ- أنْ- لا- مِنْ- ما

ج: أحرف القسم:(4):الباء- الواو- التاء- اللام

د:أحرف التنبيه(4): ها- يا- ألا- أما

هـ:حرفا التنفيس:(2): السين- سوف

3: تتنوّع هذه الأدوات من حيث العمل الإعرابي إلى أدوات عاملة و أدوات غير عاملة(مهملة)

فالأدوات العاملة عشر: إنَّ- أنَّ- كأنّ- باء القسم- واو القسم- تاء القسم- لام القسم- الباء و الكاف ومن الزائدة و ما عدا هذه العشر فأدوات غير عاملة

-وهذه الأدوات جميعها، العامل منها و غير العامل، تؤدي و ظيفتها الدّلالية في الجملة؛ ممّا يؤكد أن الدّلالة لاتغيب من اللّغة أبدًا، و هذه الوظيفة الدّلالية هي التّوكيد أو تقوية الإثبات، ومن ثم سمّيت أدوات التوكيد.

ونحن فيما يأتي سنتطرق لأدوات التّوكيد العاملة في الجملة الاسمية على سبيل المثال لام الإبتداء أحرف القسم حروف الزّيادة أنّ المفتوحة المشدّدة حيث سنتحدّث عن هذه الحروف بصفة عامّة و نتطرّق للحرف (إنّ) بشيء من التّفصيل.

لام الإبتداء

تدخل لام الإبتداء على الجمل الاسمية و هي لام مفتوحة تؤكّد مضمون جملة الاسمية، فتدخل على المبتدأ، كقوله تعالى :{لأَنْتُمْ أَشَدَ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِنَ الله} الأية 13 سورة الحشر 227

و تدخل على خبر إنّ أو اسمها المؤخّر، أو ضمير الفصل، فتسمّى حينئذ اللّام المزحلقة؛ لأنّها زحلقت من مكانها المعهود في الإبتداء [1]

و يسوق على ذلك فاضل صالح السمرائي قال تعالى:{و لاَتنكِحُوا المشْرِكتِ حتىَّ يؤْمنَّ و لأمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خيرْ من مشركةٍ مُّشْرِكٍ و لوْ أعْجَبَكُمْ و لاَتَنكحوا المشْرِكينَ حتى يؤْمنُوا و لَعبْدٌ مُّؤْمِنُ خيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ و لو أعْجَبَكمْ} البقرة 221

و قال :{للَّذينَ أُحْسنوا فِي هذِه الدُّنيَا حسنةٌ و لَدَارُ الأخرَة خيْرٌ و لِنِعْم دارُ الْمُتَقِين} النحل 30

و قال:{وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاَّ لعبٌ و لَهْو و لَلَدَّارُ الأخِرَةِ خيْرٌ لِلَذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُون} الأنعام 32

فأكّد كل ذلك باللام، في حين قال:{أَلَمْ يُؤْخَذْ علَيْهم ميثَقْ الكِتَبِ أَنَ لاَ يَقُولوا على الله إلاَّ الحَقَّ و دَرَسُوا ما فِيهِ و الدَّارُ الأَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} الأعراف 169–فلم يؤكّده باللّام [2]

كما أنّ لام الإبتداء تدخل على خبر"إنّ" بجميع صوره، مفردًا، و جملة، و شبه جملة، لام مؤكّدة تسمى لام الإبتداء، لأنّ حقّها أن تدخل على أوّل الكلام، لأنّ لها صدر الكلام، لكن لما كانت للتأكيد،و "إنّ" للتأكيد، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخّروا اللّام للخبر، كما تدخل على الاسم إذا أخّر عن الخبر مثل" إن عليا لجالسٌ، و إنّك لقد نجحت، و إنّ عليا لعمله عظيم، و إنّ في الوفاء لبرًا"

[1] ـ عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الأداب القاهرة ،1994،صفحة227.
[2] ـ فاضل صالح السمرائي، معاني النحو العربي، العاتك لصناعة الكتاب القاهرة، دون طبعة، الجزء الأول، صفحة289.

فالخبر مفرد في جالس، و جملة فعلية في نجحت، و اسمية في عمله عظيم، و اسم إنّ مؤخرفي برَا[1]

أحرف القسم

الباء- الواو- التاء- اللام

أحرف:القسم من مؤكدات مضمون الجملتين الاسمية و الفعلية و هي من حيث العمل الإعرابي من حيث العمل الإعرابي، من حروف الجر.

وهي أكثر إستخداما في القسم من الإسم و الفعل و تأتي على ذلك.

الباء:أصل حروف القسم و لذا إختصر بأمور ثلاثة:

1:أنّه يذكّر معه الفعل أقسم بالله

2:أنّه يدخل على الظاهرة و الضمير: بالله بك- لأفعلنَّ

3: يستعمل في القسم بالله هل حضر صاحبي؟

الواو: إستعيرت الواو تعني الباء؛ لأنّها تناسبها صورة و معنى فمخرجها واحد و هو الشّفتان و معنى الواو و هو عطف الشّيء على غيره، نظير إلصاقه و هو معنى الباء، غير أنّه لايحسن ذكر الفعل مع الواو و لايدخل على الضّمير كالباء {والتين و الزّيتون و طور سنين} الأية 1-2 سورة التّين

و ربما تسقيها (لا) الزائدة: لا و فالق الإصباح

التاء:ثم إستعيرت التّاء بمعنى الواو لما بينها من المناسبة: فإنّهما من الحروف الزوائد، ومن ثمّ إنحطت مرتبيتها إلى المرتبة الثّالثة و لاتدخل إلّا في لفظ الجلالة (تالله) و ربّما قالوا: فالرّحمن تَرَبَّ الكعبة

[1]-محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر و التوزيع، القاهرة، دون طبعة، صفحة44.

اللام: تأتي لام القسم بعيدة عن تسلسل الأدوات السّابقة ومن ثّم نُدر إستخدامها من ناحية، و إجتمع فيها التّعجب و القسم من ناحية أخرى، و هي تختصّ باسم الله تعالى[1]

حروف الزيادة الباء من الكاف

الباء من الحروف الزّائدة في تركيب الجملة، أي أنّه يمكن الإستغناء عنها،و زيادتها لتنفيد؛ فالباء ومن تؤكدان مضمون الجملتين الإسمية و الفعلية و الكاف أيضا

فالباء تزاد في المبتدأ، و في خبر (ليس) و في خبر (ما) المشبهة و في الفاعل و المفعول به و في ألفاظ التّوكيد.

مِنْ:تزاد في سياق النّفي أو ما يشبهه كالنّهي و الإستفهام الإنكاري في المبتدأ، و الفاعل، و المفعول به النكرات، فتجعلها من ألفاظ العموم.

ما جاء من رجل{هل من خالق غير الله}

الكاف تزاد في خبر ليس {ليس كمثله شيء}[2]

"أنَّ" المفتوحة المشدّدة:

تعمل عمل "إنَّ" فهي تنصب الاسم و ترفع الخبر و معناها التّأكيد.

[1]ـ عادل خلف، نحو اللغة العربية،مرجع سابق، صفحة 229-231.
[2]ـ المرجع نفسه ، صفحة228.

و إختلف النّحويون فيها. قال السّيوطي " الأصح أن" وإنّ المكسور أصل و المفتوحة فرع عنها لأنّ الكلام مع المكسور جملة غير مؤولة بمفرد، و مع المفتوحة مؤولة بمفرد و كون المنطوق به جملة من كلّ و جه أو مفردًا من كلّ وجه أصل لكونه جملة من وجه و مفردًامن وجه، و لأن المكسورة مستغنية بمعولها عن زيادة، و المفتوحة لا تستغني عن زيادة و المجرد من الّزيادة أصل، و لأنّ المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلّق به و لا تصير المكسورة مفتوحة إلّا بزيادة و المرجوع إليه بحذف أصل المتوصّل إليه بزيادة، و لأنّ المكسورة تفيد معنى واحدا و هو التّأكيد، و المفتوحة تفيده و تعلّق ما بعدها بما قبلها، و لأنّها أشبه بالفعل إذ هي عاملة غير معمولة، و المفتوحة عاملة و معمولة، و لأنّها مستقلّة و المفتوحة كبعض اسم إذ هي و ما عملت فيه بتقديره و قال قوم المفتوحة أصل المكسورة، و قال أخرون كل واحدة أصل برأسها [1]

و تقلب معنى الجملة إلى الإفراد و تصير في مذهب المصدر المؤكد، و لولا إرادة التّوكيد لكان المصدر أحقّ بالموضع، و كنت تقول مكان:بالغني أنّ زيدًا قائم: بلغني قيام زيد، و الّذي يدلّ أنّها تقع موقع المفردات أنّها تفتقر في إنعقادها جملة إلى شيء يكون معها و يُضمّ إليها لأنّها مع ما بعدها من منصوبها و مرفوعها بمنزلة الاسم الموصول فلا يكون كلامًا مع الصّلة إلّا بشيء آخر من خبر يأتي به أو نحو ذلك[2]

[1]- أحمد بن لأمين الشنيطي،درر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ، الطبعة الأولى ،القاهرة1328ه، الجزء الأول ص 138.
[2]- موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ، مكتبة المتنبي، القاهرة، وعالم الكتب بيروت، جزء8،ص59.

إنَّ: بكسر الهمزة و نون مشددة و هي حرف توكيد و نصب ناسخ تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ إسمًا لها و ترفع الخبر خبرًا لها نحو إنّ البلاء موكل

لاتؤول مع معموليها بمصدر بخلاف أنّ مفتوحة الهمزة و لايتقدم اسمها أو خبرها أو معمول خبرها عليها فلا نقول مجد إنّ محمدًا مالم يكن الخبر شبه جملة فيجوز أنّ يتوسّط نحو إنّ في الدّار محمدً اولا يخفى النّظر على أنّ النّحاة أطلقوا عليها الأحرف المشبّهة بالفعل ينتصب بعدها المبتدأ و يرتفع الخبر و يسمي النّحاة المبتدأ المنتصب بعدها اسمها و الخبر خبرها نحو: إنّ الله غفور رحيم و يقول براجشتراستر "مبتدأ الجملة الاسمية منصوب بعد إن و أخواتها و كثرة ذالك من خصائص العربية مع كون أصله ساميًا شائعًا في غير العربية أيضًا و ما يدلّ على أنّ (إنّ) هي أقدم الكلّ كانت تعمل النصب في الأصل كما تعمله في العربية"[1]

كما أنّها مركبة من نّون التّوكيد المشدّدة الّذي تأكّد الفعل المضارع زِيدَ عليهاهمزة القطع المكسورة حيث لايمكن البدأ بنون لأنّها ساكنة و من إنّ تأتي الأداة أنّ بفتح الهمزة، ومن هذه الثّانية تأتي الأداة الثّالثة كأنّ، بعد زيادة كاف التّشبيه عليها.

و قد تخفف النّون في الأدوات الثّلاث، فتصبح إنْ– أنْ– كأنْ– و حينئذ تقابل هذه النّون نون التّوكيد الخفيفة، أي أنّ منبع في هذه الأدوات هي نون التوكيد بنوعيها اللّذين أكّدا الفعل المضارع.

أمّا بخصوص ورودها في القرأن الكريم فذكرها إبن عاشور في ما ينيف على مئة و سبعين موضعًا، فأفاد أنّها تأتي للتّأكيد و هذا هو أصل معناها،و

[1]-فاضل صالح السمرائي، معاني النحو العربي، مرجع سابق، صفحة 261.

أمثلتها كثيرة منها ما أورده في تفسير قوله تعالى:{وإن من شيعته لإبراهيم} سورة الصافات الأية83

قال إبن عاشور في مجيء التّوكيد في هذه الأية:"و توكيد الخبر " بإن" و لام الإبتداء للرّد على المشركين لأنّهم يزعمون أنّهم على ملّة إبراهيم، و هذا كقوله تعالى:{وما كان من المشركين} وقد ذكر إبن عاشور معنى جديد لإنّ بصورة الّتي قرّرها و ضبطها، هو أنّ "إنّ" تأتي للإهتمام و ضابطة إذ جاءت إنّ في غير مقام الشكّ و الإنكار فالإهتمام على هذا المعنى يكون لإبراز كمال العناية بمضمون الجملة الّتي بعد إنّ و التّنبيه على أنّها من الجمل الّتي لا بدّ أن يكون للرّامي إعتبار، و يبدو أنّها على هذا المعنى ربّما تكون أقلّ أثرًا من المؤكّد في معنى الجملة الدّاخلة عليها [1]

الدّلالة و أثرها في القرأن الكريم

لفظ (دلّ) في القرأن الكريم:لقد أورد القرأن الكريم لفظة "دلّ"بمختلف مشتقّاتها في مواضع عديدة تشترك في إبراز الإيطار اللّغوي المفهومي لهذه الصّيغة، و هي تعني الإشارة إلى الشّيء أو الذّات سواء كان ذالك تجريدًا أم حسًا و يترتّب على ذلك و جود طرفين: طرف دال و طرف مدلول [2]

و يقول تعالى في سورة الأعراف حكاية عن غواية الشّيطان لآدم و زوجه {فدلّاهما بغرور} الأية 22 أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشّجرة الّتي نهاهما الله عنها. فإشارة الشيطان دال و المفهوم الّذي إستقر في ذهن آدم و زوجه و سلكا و فقه هو المدلول، فبرمز و مدلوله تمّت العملية الإبلاغية بين الشّيطان من جهة، و آدم و زوجه من جهة أخرى، و إلى المعنى ذاته يشير قوله تعالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام {و حرّمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلّكم على

[1]- إبراهيم علي الجعيد، خصائص بناء الجملة القرأنية و دلالتها البلاغية في تفسير التحليل و التنوير،(رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة 1419هـ-1999م صفحة53.

[2]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001، صفحة27.

أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون }أية12سورة القصص، أيضًا قوله تعالى في سورة سبأ{ فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلّا دابة الأرض تأكل من سأته فلمّا خرّ تبيّنت الجنّ أن لو كانو يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين} الأية 14 سورة سبأ

فتعيين طرفي الفعل الدلالي كما تحدّده الآية، ضروري لإيضاح المعنى؛ فالدّابة و أكلها العصا دالّ، و هيئة سليمان و هو ميّت مدلول، فهذه الآيات الّتي ورد ذكر لفظ "دلّ"بصيغة مختلفة، تشترك في تعيين الأصل اللّغوي لهذا اللّفظ، و هو لايختلف كثيراً عن المصطلح العلمي الحديث و دلالته[1]، فإذا كان معنى اللّفظ "دلّ" و ما صيغ في القرآن الكريم يعني الإعلام و الإرشاد و الإشارة و الرّمز فإنّ المصطلح العلمي للدّلالة الحديثة لايخرج عن هذه المعاني إلّا بقدر ما يضيف من تحليل عميق للفعل الدّلالي، كما يبحث عن البيئة العميقة للتّركيب اللّغوي بملاحظة بنيته العميقة [2]

[1]ـ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، مرجع سابق، صفحة28.
[2]ـ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية منشورات عويدات، بيروت، طبعة الأولى، 1986، صفحة380.

المبحث الثّاني: ماهية الدّلالة

لغة:إذا ما تصفّحنا المعاجم العربية نجد أنّها أوردت في طيّاتها معاني لفظة الدّلالة الّتي هي مصدر دلل فنجد الزّمخشري في معجمه أساس البلاغة يقول دلّه على الطّريق و هو دليل المفازة و هم أدلّاؤها و أدللت الطريق إهتديت إليه (والّدال على الخير كفاعله)[1]

و دلل ما يستدلّ به و الدّليل و الدّال و قد دلّه على الطّريق يدلّه دَلالة و دِلالة و دُلولة و الفتح أعلى [2]

و جاء في لسان العرب دللت به أدَل دلالة و أدللت بطريق إدلالًا، الدّليلة المِحجة البيضاء قال أبو عبيدة الدّال قريب المعنى من الهدي؛ و هما السّكينة و الوقار في الهيئة و المنظر و الشمائل و غير ذلك [3]

و قال أهل الصّرف أصل الدّلالة مصدر كالكتابة و الإمارة و الدّال من حصل منه ذلك، و الدّليل في المبالغة كعالم و عليم و قادر و قدير ثم يسمّي الدالّ و الدّليل دلالة كتسمية الشّيءبمصدره[4]

الدّلالة أصطلاحًا:علم الدّلالة في العربية، تركيب إضافي يدلّ دلالة الاسم على مسمّى خال من الدّلالة على الزّمان، وهو يقابل المصطلح الإنجليزيsemontic وكلا من المصطلحين العربي و الإنجليزي. يدلان على فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي و معناه و يدرس تطور معاني الكلمات تاريخيًا، و تنوع المعاني، و المجاز اللغوي، و العلاقات بين كلمات اللغة[5]

و يتفق معظم الباحثين على تعريف علم الدّلالة بأنّه العلم الذي يعني ب"دراسة المعنى و بدراسة العلاقة بين الرمز و المسمى" فهو يبحث في العلاقة بين الرموز

---

[1]ـالزمخشري، أساس البلاغة، مادة دلل، مرجع سابق، صفحة 516.
[2]ـالجوهري، الصحاح، مرجع سابق، صفحة 482.
[3]ـابن منظور، لسان العرب، صفحة1413.
[4]ـراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرأن، تحقيق محمد السيد كيلاني، الناشر نور محمد سكراجي، باكستان ،صفحة 171.
[5]ـفريد عوض حيدر،علم الدلالة دراسة نظرية و تطبيقية، مكتبة الأداب القاهرة، الطبعة الأولى، 2005 ص14.

في العالم الخارجي و بين مسمياتها و يهتم كذلك بكيفية دلالة الكلمات على معانيها أو الصلة بين اللفظ و صورته في **الذهن**[1]

كما يعرفه أحمد مختار في كتابه بأنّه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى"أو "ذلك الفرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى". أو " ذلك الفرع يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى[2]

[1]ـ محمد أحمد أبو الفرج، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية، طبعة الأولى، 1966، صفحة 129.
[2]ـأحمد المختارعمر، علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، 1998،صفحة11.

المبحث الثّالث: الدّراسة الدلالية لأسماء الله الحسنى في الجمل المؤكّدة بإنّ.

صفة الرّحيم

تفسير صفة الرّحيم في الأية29 سورة النّساء ورد في تفسير الكشّاف لمحمود بن عمر الزّمخشري المخزومي للأية {إن الله كان بكم رحيما} أي ما نهاكم عمّا يضركم إلاّ لرحمته عليكم، و قيل معناه أنّه أمر بني إسرائيل بقتلهم أنفسهم ليكون توبة لهم و تمحيصا لخطياهم، و كان بكم يا أمة محمد رحيما حيث لم يكلفكم تلك التكاليف الصعبة[1] أمّا ما ورد في تفسير إبن كثير لصفة الرّحيم لقوله عز وجل:{ولا تقتلوا أنفسكم} أي: بارتكاب محارم الله و تعاطي معاصيه و أكل أموالكم بينكم بالباطل { إنّ الله كان بكم رحيما} أي: فيما أمركم به، و نهاكم عنه.

قال الإمام أحمد: حدّثنا حسن بن موسى، حدّثنا إبن لهيعة، حدّثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرّحمن بن جير، عن عمرو بن العاص، رضي الله عنه، أنّه قال لما بعثه النّبي صلّى الله عليه وسلّم، عام ذات السّلاسل قال: إحتلمت في ليلة باردة شديدة البرد، فأشفقت إن إغتسلت أن أهلك، فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصّبح، قال: فلما قدمت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذكرت ذلك له، فقال:"يا عمرو، صلّيت بأصحابك وأنت جنب" قال: قلت: يا رسول الله، إنّي إحتلمت في ليلة باردة شديدة البرد، فأشفقت إن إغتسلت أن أهلك، فذكرت قول الله عز وجل:{ و لا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} فيتممت ثمّ صلّيت، فضحك رسول الله، صلّى الله عليه و سلّم، و لم يقل شيئا [2]

صفة الغفور:

[1]-أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري المخزومي، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، طبعة الثالثة، 2009، صفحة233.

[2]-إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق أية سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1997 الجزء الثاني، صفحة 269-270.

تفسير صفة الغفور الأية 173 في سورة البقرة جاء في تفسير التّحرير و التّنوير لإبن عاشور لجملة إنّ الله غفور رحيم تذييل قصد به الإمتنان أي إنّ الله موصوف بهذين الوصفين فلا جرم أن يغفر للمضطرّ أكل الميّت لأنّه رحيم بالنّاس، فالمغفرة هنا بمعنى التّجاوز كما يمكن المؤاخذة عليه لا بمعنى تجاوز الذنب، و معنى الأية أن رفع الإثم عن المضطرّ حكم يناسب من إتّصف بالمغفرة و الرّحمة.[1]

و جاء في تفسير البيضاوي{ إنَّ الله غفور} لما فعّل "رَّحِيمُ" بالرحمة فيه. فإن قيل إنّما تفيد قصر الحكم على ماذكر و كم من حرام لم يذكر. قلت: المراد قصر الحرمة على ماذكر ممّا إستحلوه لا مطلقا، أو قصر حرمته على حال الإختيار كأنّه قيل إنّما حرم عليكم هذه الأشياء مالم تضطروا إليها[2]

تفسير صفة الغفور في سورة النمل الأية11 جاء في تفسير القرأن الكريم لمحمد بن صالح لجملة {فإنّي غفور رحيم} و معنى الأية السّابقة لها أن من أتى حسنا بعد سوء فإنّ هذا الحسن ينفي السّوء و لهذا قال:{فإنّي غفور رحيم}أغفر له جملة {فإنّي غفور رحيم} إذا قال قائل: مامطابقتها للشّرط؟ لأنّ قوله {من ظلم} إعرابه: (من)إسم شرط جازم و ليست اسما موصولا مستثنى لأنّ الإستثناء هنا منقطع"و ظلم"و جملة { فإنّي غفور رحيم} جواب الشرط.

ووجه إرتباط الجواب بالشّرط أنّه لما ذكر الله سبحانه و تعالى هذين الاسمين في قوله تعالى {فإني غفور رحيم} فإنّه يريد مقتضاهما فمقتضى المغفرة أن يغفر لهذا الّذي ظلم ثم بدّل حسنا بعد سوء، و مقتضى الرّحمة أيضا أن يرحمه.

و نظير هذا قوله تعالى في المحاربين{ إلَّا الّذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أنّ الله غفور رحيم}المائدة 34 يعني سقط عنهم الحدّ، لأنّ هذا مقتضى

[1]-محمد طاهر إبن عاشور، التحرير و التنوير، الدّار التونسية ،تونس، 1984 ،**الجزء الثاني، صفحة** 121 -122.
[2]- ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1998، **الجزء الأولى، صفحة** 120.

المغفرة و الرّحمة، فهنا مقتضى المغفرة و الرّحمة.أنّ من{ بدّل حسنا بعد سوء} فإنّ الله تبارك و تعالى يغفر له و يرحمه[1]

تفسير صفة الغفور الأية12 في سورة المجادلة في كتاب التّحرير و التّنوير لإبن عاشور حيث ورد في تفسير جملة{ إن الله غفور رحيم} عذر الله العاجزين عن تقديم الصّدقة بقوله {فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم} أي فإن لم تجدوا ماتتصدّقون به قبل النّجوى غفر الله لكم المغفرة الّتي كانت تحصل لكم لو تصدقتم لأنّ من نوى أن يفعل الخير لو قدر عليه كان له أجر على نيته.

و أمّا استفادة غير الواجدلا حرج عليه في النّجوى بدون صدقة فحاصلة بدلالة النّجوى لأنّه لايترك مناجاته ليست عبثا بل لتحصيل علم من أمور الدّين. و أمّا قوله(رحيم) فهو في مقابلة مافات غير الواحد ما يتصدق به من تزكية النّفس إشعارا له بأنّ رحمة الله تنفعه،[2] قال سبحانه في سورة الأحزاب{إنَّ الله كان غفورا رحيما} الأية 24 تذكر تعليل للجزاء و التّعذيب كليهما على التّوزيع أي غفور للمذنب إذا أناب إليه، رحيم بالمحسن أي يجازيه على قدر نصبه،و في ذكر فعل(كان) إفادة أنّ المغفرة و الرّحمة صفتان ذاتيتان،[3]و قال عز وجل { إنَّ ربك سريع العقابّ و إنه لغفور رحيم} الأية 165 سورة الأنعام أي {إنَّ ربك سريع العقاب} لمن عصاه.{و إنَّه لغفور رحيم} لمن أطاعه.و قال:{ سريع العقاب} مع و صفه سبحانه بالإهمال. و مع أنّ عقاب النّار في الآخرة؛ لأنّ كلّ آتٍ قريب؛ فهو سريع على هذا. كما قال تعالى {وما أمرالسّاعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب} الأية 77سورة النّحل ويكون أيضا سريع العقاب لمن استحقه في دار الدّنيا؛ فيكون تحذيرا لمواقع الخطيئة على هذه الجهة.[4]

---

[1]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرأن الكريم سورة النمل، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية المملكة العربية السعودية، **الطبعة الأولى**، 1436ه، **صفحة**73.

[2]-إبن عاشور، التحرير و التنوير، الجزء28، **صفحة** 45-46.

[3]-إبن عاشور، التحرير و التنوير، الجزء 21، **صفحة**309.

[4]-أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرأن، الطبعة الثانية، 1953،**الجزء السابع**، **صفحة**159.

و في سورة هود قال الله:{إنَّ ربي لغفور رّحيم} الأية 41 تعليل للأمر بالرّكوب المفيد بالملابسة لذكر اسم الله تعالى، ففي التّعليل بالمغفرة و الرّحمة رمز إلى أنّ الله و عد سيّدنا نوح عليه السلام بنجاهم، و ذلك من غفر إنّه ورحمته و أكدّ ب(إنّ) ولام الابتداء تحقيقًا لأتباعه بأنّ الله رحمهم بالإنجاء من الغرق.[1]

قال الله سبحانه في سورة القصص:{فغفر له إنَّه هو الغفور الرحيم} الأية 16جملة {إنَّه هو الغفور الرَّحيم} تعليل لجمله "فغفرله"؛علّل المغفرة له شديد الغفران و رحيم بعباده، مع تأكيد ذلك بصيغة القصر إيماءً إلى أنّ ماجاء به سيدنا موسى عليه السّلام هو من ظلم نفسه،[2]و قال سبحانه و تعالى في سورة النحل الآية11{إنَّ ربَّك من بعدها لغفور رحيم} ذكرت "إنَّ رَبَّك" في بداية الآية ثم أعيدت ثانيا لطول الفصل بين اسم إنّ و خبرها المقترن بلام الإبتداء مع إفادة التّأكيد اللّفظي.

تعريف المسند إليه الّذي هو اسم (إنَّ) بطريقة الإضافة دون العلمية لما يومئ إليه إضافة لفظ (ربّ) إلى ضمير النّبي من كون المغفرة و الرّحمة لأصحابه كانت لأنّهم أُوذوا لأجل الله و لأجل النّبي صلّى الله عليه و سلّم فكان إسناد المغفرة إلى الله بعنوان كونه ربّ محمد صلّى الله عليه وسلّم حاصلًا بأسلوب يدلّ على الذّات العليّة و على الذّات المحمّدية.

و هذا من أدقّ لطائف القرآن في قرن اسم النّبيّ باسم الله بمناسبة هذا الإسناد بخصوصه.

و ضمير(من بعدها) عائد إلى الهجرة المستفادة من هاجروا، أو إلى المذكورات: من هجرة و فتنة و جهاد و صبر أو إلى الفتنة المأخوذة من(فتنوا)، و كلّ تلك الاحتملات تشير إلى أنّ المغفرة و الرّحمة لهم جزاء على بعض تلك

[1]-محمد طاهر، إبن عاشور التحرير و التنوير، الجزء 12، صفحة74.
[2]-محمد طاهر إبن عاشور، التحرير و التنوير، الجزء20، صفحة 92.

الأفعال أو كلّها،[1] و جاء قوله تعالى{إنّ ربي غفور رحيم} في سورة يوسف الآية53 ثناء على الله بأنّه شديد المغفرة لمن أذنب، و شديد الرّحمة لعبده إذا أراد صرفه عن الذنب.

في تفسير الضوء المنير على التفسير، من تمام معرفة سيّدنا يوسف عليه السّلام بربّه و نفسه قال و ما أبرّئ نفسي إنَّ النّفس لأمارة بالسّوء إلاّ من رحم ربّي {إنَّ ربي غفور رحيم} فإنّه لمّا أظهر براءته و نزاهته ممّا قُذف به، أخبر عن حال نفسه و أنّه لا يزكّيها و لا يبرّئها فإنّها أمارة بالسّوء لكنّ رحمة ربّه و قصله هو الّذي عصمه، فردّ الأمر إلى الله بعد أن أظهر براءته.[2]

و قال عزّ وجلّ في مُنزل تحكيمه {إنّي أنا الغفور الرّحيم} الآية 49 سورة الحجر إنّما قدّم الأمر بإعلام النّاس بمغفرة الله و عذابه ابتداءً بالموعظة الأصليّة قبل الموعظة بجزيئات حوادث الإنتقام من المعاندين و إنجاء من بينهم من المؤمنين لأنّ ذلك دائرين أثر الغفران و بيّن أثر العذاب.

و قال الله في الأية الكريمة {نبئ عبادي أنّي أنا الغفور الرحيم*و أن عذابي هو العذاب الأليم} الآية 49–50 قُدّمت المغفرة على العذاب لسبق رحمته غضبه وضمير أنا و ضمير هو ضمير فصل يفيدان تأكيد الخبر.[3]

ورد قوله عز وجل{و من عصاني فإنّك غفور رحيم} الأية 36 سورة إبراهيم أنّ سيّدنا إبراهيم تأدّب في مقام الدّعاء و نفع للعصاة من النّاس بقدر ما يستطيعه، و المعنى من عصاني أفوض أمره إلى رحمتك و غفرانك، و ليس المقصود الدّعاء بالغفرة لمن عصى، و هذا من غلبة حلم سيّدنا إبراهيم عليه السّلام و خشيته من استئصال عصاة ذريته، و لذلك متّعهم الله قليلا في الحياة الدّنيا، كما أشار إليه قوله تعالى{ قال و من كفر فأمتّعه قليلا ثم أضطهره إلى عذاب النّار و بئس

[1]- محمدطاهر إبن عاشور، التحرير و التنوير، الجزء 14، صفحة 300-301.
[2]-إبن قيم الجوزية ،الضوء المنير على التفسير، جمعه على الحمد الصالحي، مؤسسة النور الرياض، الجزء الثالث، صفحة 532.
[3]-إبن عاشورالتحرير، و التنوير، الجزء 14، صفحة 57.

المصير} الآية 162 سورة البقرة وكان قوله { فإنّك غفور رحيم } تفويضا لم يكن فيه دلالة على أنّ الله يغفر لمن يشرك به.[1]

صفة الودود

تفسير صفة الودود في سورة هود الأية 90 جاء في تفسير إبن عاشور لجملة {و استغفروا ربّكم ثمّ توبوا إليه إنّ ربّي رحيم ودود} و جملة{ إنّ ربّي رحيم ودود} تعليل للأمر باستتغفاره و التّوبة إليه، و هو تعليل لما يقضيه الأمر من رجاء العفو عنهم إذا استغفروا و تابوا.

و تفنّن في إضافة الرّب إلى ضمير نفسه مرّة، وإلى ضمير قومه أخرى، لتذكيرهم بأنّه ربّهم كيلا يستمرّوا على الإعراض و للتّشرف بانتسابه إلى مخلوقيته.

و الودود مثال المبالغة من الودّ و هو المحبّة، و المعنى أنّ الله شديد المحبة لمن يتقرّب إليه بالتّوبة.[2]

و جاء في الضوء المنير على التّفسير{ إنّ ربي رحيم ودود} و فيه سِرٌّ لطيف و هو أنّه يحب التّوابين و أنّه يحب عبده بعد المغفرة فيغفر له و يحبّه كما قال: {إن الله يحب التوابين و يحب المتطهّرين} البقرة 222 فالتّائب حبيب الله فالود أصفى الحب و ألطفه.[3]

[1]-محمد طاهر إبن عاشور، التحريرو التنوير، الجزء13، صفحة240.
[2]- إبن عاشور، التحريرو التنوير، الجزء 12، صفحة 147-148.
[3]- إبن قيم الجوزية، الضوء المنير على التفسير، ت على العمد المحمد الصالحي، الجزء الثالث، صفحة 508.

صفة العزيز

تفسير صفة العزيز في سورة الشعراء الآية09:ورد في التّحرير و التّنوير لإبن عاشور لجملة "إنّ ربّك لهو العزيز الرّحيم" تذييل لهذا الخبر: بوصف الله بالعزة، أي تمام القدرة فتعلمون أنّه لوشاء لعجل لهم العقاب، و بوصف الرّحمة و إيماء إلى أن في إمهالهم رحمة بهم لعلهم يشكرون، و رحيم بك قال تعالى: {وربّك الغفور ذو الرّحمة لو يؤاخذهم بما كسبو لعجّل لهم العذاب} و في صفة الرّحمة و ايماء إلى أنّه يرحم رسله بتأييده و نصره[1] أما في تفسير ابن كثير لجملة {إنّ ربّك لهو العزيز الرّحيم}أي عزّ كلّ شئ وقهره وغلبه، "الرّحيم" أي بخلقه فلا يجعل على من عصاه بل يُؤجّله و ينظره ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر، قال أبو العالية العزيز في نقمته و إنتصاره ممن خالف أمره و عبد غيره الرّحيم بمن تاب اليه و أناب[2]

تفسير صفة العزيز في سورة الدّخان الآية 42: جاء في تفسير القرآن العظيم للبيضاوي لجملة {إنه هو العزيز الرحيم} أي هو العزيز ذو الرّحمة الواسعة[3]

أمّا بالنّسبة لإبن عاشور في كتابه التّفسير و التّحرير و التّنوير ففسّر جملة {إنّه هو العزيز الرّحيم} إستئناف بياني هو جواب مجمل عن سؤال سائل عن تعيين من رحمة الله أي أنّ الله عزيز لا يكرهه أحد على العدول عن مراده فهو يرحم من يرحمه بمحض مشيئته و هو الرّحيم، أي واسع الرّحمة لمن يشاء من عباده على وفق ما جرى به علمه و حكمته[4]

صفة الرّؤوف:

صفة الرّؤوف في سورة البقرة الأية 143: لقد جاء في تفسير التّحريرو التّنوير لابن عاشور لجملة {إنّ الله بالنّاس لرؤوف رحيم} تأكيد لعدم إضاعة

[1]- ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الجزء 19، صفحة102.
[2]-ابن كثير، مختصر التفسير ابن كثير، المجلد الثاني، صفحة644.
[3]- الإمام أبي الفداء، تفسير القرأن العظيم، الجزء الرابع، صفحة 1759.
[4]-ابن عاشور تفسير التحرير و التنوير الجزء 25 صفحة 313

إيمانهم و منّة و التعليم بأنّ الحكم والمنسوخ إنّما بلغني العمل به في المستقبل لا في ما مضى و الرّؤوف الرّحيم صفتان مشبهتان مشتقّة أولهما من الرّأفة و الثّانية من الرّحمة و الرّأفة مفسّرة بالرّحمة في إطلاق كلام الجمهور من أهل اللّغة و عليه درج الزّجاج و خص المحققون من أهل اللّغة الرأفة بمعنى رحمة خاصّة ، فقال أبو عمرو بن العلاء الرّأفة أشدّ رحمة ، و قال في المجمل الرّأفة أخصّ من الرّحمة و لا تكاد تقع في الكراهية للمصلحة فإستخلص القفال من ذلك فقال: الفرق بين الرّأفة و الرّحمة أنّ الرّأفة مبالغة في الرّحمة خاصّة و هي دفع المكروه و إزالة الضرّ كقوله تعالى: { و لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله} وأمّا الرّحمة اسم جامع يدخل فيه ذلك المعنى و يدخل فيه الإقصال و الإنعام [1] أما تفسير جملة { إنّ الله بالنّاس لرؤوف رحيم} في تفسير البيضاوي أنّ الله لا يضيع أجورهم و لا يدع صلاحهم و لعلّه قدّم الرّؤوف وهو أبلغ محافظة على فواصل و قرأ الحرميان و ابن عامر و حفص لرؤوف بالمدّ و الباقون بالقصر [2] أمّا في تفسير إبن كثير لهذه الجملة{ إنّ الله بالنّاس لرؤوف رحيم} و قال الحسن البصري: و ما كان ليضيع إيمانكم أي ما كان الله ليضيع محمدا صلّى الله عليه و سلم و إنصرافهم معه حيث إنصرف كما فسّرها أيضا أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم رأى إمرأة من السبي قد فُرِقَ بينها و بين و لدها، فجعلت كلما و جدت صبيا من السبي أخذته فألصقته بصدرها و هي تدوّر على و لدها، فلمّا و جدته ضمّته إليها و ألقمته ثديها فقال رسول الله:{ أترون هذه طارحة و لدها في النّار و هي تقدر على أنّ لا تطرحه} قالوا لا يرسول الله قال:{ فوا الله الله أرحم بعباده من هذه بولدها}[3]

صفة الرّؤوف في سورة التوبة الأية 117: جاء في التّحرير و التّنوير في تفسير جملة{ إنّه بهم رؤوف رحيم} الأية 117، في نظير هذه الأية ثم تاب عليهم

[1]- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء الثاني، صفحة 25.
[2]-ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمرو البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل تفسير البيضاوي، الجزء الأول، صفحة 111.
[3]- لإبن كثير، تفسير إبن كثير، إختصار و تحقيق محمد علي الصابوني، الجزء الأول، صفحة 137.

ليتوب و المعنى تاب عليهم فأهملوا به و خرجوا وقلقوا المشقّة و العسر، فضمير في قولهم عليهم للفريق و جوز كثير من المفسّرين أن تكون(ثمّ) للتّرتيب في الذّكر و جملة بعدها توكيد لجملة { تاب الله} فالضّمير للمهاجرين و الأنصار و جملة {إنّه بهم رؤوف رحيم} تعليل لما قبلها على التفسيرين[1] أما إبن كثير فرأى أن تفسير جملة { إنّه بهم رؤوف رحيم} لقد تاب الله على النّبي و المهاجرين و الأنصار اللّذين إتبعوه في ساعة العسر من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم، ثمّ تاب عليهم { إنّه بهم رؤوف رحيم}[2]

صفة الرّؤوف في سورة النّحل الأية 07: ورد في المختصر في التّفسير لإبن كثير { إنّ ربّكم لرؤوف رحيم} أي ربّكم قيّض لكم هذه الأنعام و صخّرها لكم كقوله: {و ذلّلناها لهم فمنها ركوبهم و منها يأكلون}[3] أمّا في تفسير إبن عاشور لنفس الآية هو التّعليل لجملة {الأنعام خلقها} أي خلقها لهذه المنافع لأنه رؤوف رحيم بكم [4] أمّا الآية 47 من سورة النّحل فجاء تفسيرها عند إبن كثير{ فإنّ ربّكم لرؤوف رحيم} أي حيث لم يعاجلكم بالعقوبة، كما ثبت في الصحيحين " لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم يجعلون له ولدا وهو يرزقهم و يعافيهم [5] أمّا في تفسير إبن عاشور للآية 47 { فإنّ ربّكم لرؤوف رحيم} على الجمل الماضية تفريع العلّة على المعلّل و حرف (إنَّ) هنا مفيد للتّعليل و مغنٍ عن فاء التّفريع كما بينه عبد القاهر، فهي مؤكّدة لما أفادته الفاء، و التّعليل هنا لما فهم من مجموع المذكورات في الآية من أنّه تعالى قادر على تعجيل هلاكهم و أنّه أمهلهم حتّى نسوا بأسهم فصاروا كالآمنين منه[6]

[1]- إبن عاشور تفسير التحرير و التنوير الجزء 11صفحة 51
[2]- إبن كثير مختصر التفسير إبن كثير المجلد الثاني صفحة 177
[3]- إبن كثيرمختصر تفسير إبن كثير المجلد الثاني صفحة322
[4]-إبن عاشور تفسير التحرير و التنوير الجزء 14صفحة 107
[5]- إبن كثير مختصر تفسير إبن كثير المجلد الثاني صفحة333
[6]-إبن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الجزء ،14صفحة 167-168.

صفة الرؤوف في سورة الحج الأية 65: ورد في تفسير التّحرير و التّنوير لإبن عاشور أنّ جملة {إن الله بالنّاس لرؤوف رحيم} موقع التّعليل لتسخير و الإمساك بإعتبار الإستثناء لأنّ في جميع ذلك رأفة بالنّاسب بتيسير منافعهم الذي في ضمنه دفع الضر عنهم، والرؤوف: صيغة المبالغة من الرّأفة أو صفة مشبّهه وهي صفة تقضي صرف الضر والرحيم:و صف من الرّحمة، وهي صفة تقتضي النّفع لمحتاجه و قد تتعاقب الصفتان، و الجمع بينهما يفيد ما تختصّ به كلّ صفة منهما و يؤكدّ ما تجتمعان عليه[1] و يفسّر إبن كثير نفس الأية {إن الله بالنّاس لرؤوف رحيم} أي مع ظلهم كما قال في الآية الأخرى و إنّ ربّك لذو مغفرة للنّاس على ظلمهم و إنّ ربّك لشديد العقاب[2]

صفة الرؤوف في سورة الحديد الأية09: في تفسير إبن كثير لجملة {إنّ الله بكم لرؤوف رحيم} أي في إنزال الكتب و إرساله الرّسل لهداية النّاس، و لما أمرهم أوّلًا بالإيمان و الإنفاق ثم حثّهم على الإيمان، حثّهم أيضا على الإنفاق [3] أما في تفسير التّحرير و التّنوير فجاء تفسير جملة {إنّ الله بكم لرؤوف رحيم}الأية 09

الرّؤوف: من أمثلة المبالغة في الإتّصاف بالرّأفة و هي كراهية: إصابة الغير و الرّحيم من الرّحمة و هي محبة إيصال الغير إلى الغير

و قرأ نافع إبن كثير و إبن عامر و حفص عن عاصم" لرؤوف" بواو بعد الهمزة و قرأ أبو العمرو و حمزة الكيسائي و أبو بكر عن عاصم بدون واو بعد الهمزة و هي لغة و لعلّها تحفيف قال جرير:

يرى للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرؤوف الرحيم

و تأكيد الخبر ب(إن) و اللام في قوله {وإن الله بكم لرؤوف رحيم لأن المشركين في إعراضهم عن دعوة الإسلام[4]

---

[1]-إبن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الجزء 17،صفحة325.
[2]-إبن كثير، مختصر تفسير إبن كثير كثير، المجلد الثاني، صفحة 554.
[3]-المرجع نفسه، المجلد الثالث، صفحة 447.
[4]-إبن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الجزء 27، صفحة371-372.

صفة التواب:

تفسير صفة التّواب في سورة البقرة الآية 37: وردت جملة إنّه هو التّواب الرّحيم في تفسير التّحرير و التّنوير على أنّها تذييل و تعليل للجملة السّابقة و هي فتاب عليه لأنّه يفيد مفادها مع زيادة التّعميم والتّذييل من الإطناب كما تقرّرفي علم المعاني و معنى المبالغة في التّواب أنّه كثير القبول للتّوبة أي لكثرة التائبين فهو مثال مبالغة من تاب المتعدّي بعلى الّذي هو بمعنى قبول التّوبة و إيذان بأنّ ذلك لا يخصّ تائبا دون آخر وهو تذييل لقوله {فتلقّى آدم من ربّه} المؤذن بتقدير تاب آدم فتاب الله عليه على جعل التّواب بمعنى اللّهم لعباده الكثيرين أن يتوبوا فإنّ أمثلة المبالغة قد يجيئ من غير التّكاثر فالتّواب هنا معناه اللّهم التّوبة وهو كتابة التائب[1] أمّا ما جاء في تفسير البيضاوي لجملة إنّه هو التّواب الرّحيم "إنّه هو التّواب"الرّجاع على عباده بالمغفرة أو الّذي يكثر إعانتهم على التّوبة و أصل التّوبة: الرّجوع فإذا وصف بها العبد كان رجوعًا عن المعصية ، و إذا و صف بها الباري تعالى أريد بها الرّجوع عن العقوبة إلى المغفرة أمّا "الرّحيم" المبالغ في الرّحمة، و في الجمع بين الوصفين، و عد للتّائب بالإحسان مع العفو[2] أما في كتاب تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بأنّه فجملة "إنّه هو التّواب الرّحيم" وصف الله نفسه بأنّه التّواب، و تكرّر هذا اللّفظ في القرآن معرفًا، و منكرًا، و اسما، و فعلا، و قد يطلق على العبد أيضا: توّاب قال تعالى في الآية الآتية 222 { إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين} و قال إبن عربي: و لعلمائنا في وصف الرّب بأنه تواب ثلاثة أقوال: أنّه يجوز في حقّ الرّب سبحانه و تعالى، فيُدعى به كما في الكتاب، و السنّة و لا يتأوّل، و قال آخرون: هو وصف حقيقي لله سبحانه و تعالى و توبة الله على العبد رجوعه من حال المعصية إلى حال الطّاعة و قال آخرون توبة الله على العبد قبول توبته، و إنّما قيل الله عزّ وجلّ: تواب لمبالغة

[1]- الإمام الشيخ محمد الطاهر إبن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس ،1984الجزء الأول، صفحة 439.
[2]-ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمرو، تفسير البيضاوي، دار إحياء التراث العربي بيروت، الجزء الأول، صفحة 73.

الفعل و كثرة قبوله توبة عباده لكثرة من يتوب إليه و هذا يقرأ بكسر همزة (إنّه) و فتحتها [1] أ ما ما ورد في كتاب تفسير القرآن العظيم لجملة{ إنه هو التّواب الرّحيم} أي إنّه يتوب على من تاب إليه و أناب كقوله: {ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده} و قوله:{و من يعمل سوءًا أو يظلم نفسه} وقوله: { ومن تاب و عمل صالحًا} و غيرذلك من الآيات الدّالة على أنّ الله تعالى يغفر الذّنوب، و يتوب على من يتوب و هذا من لطفه بخلقه و رحمته بعبيده لا إله إلاّ هو التّواب الرّحيم

تفسير الأية54{إنّه هو التّواب الرّحيم} سورة البقرة : كما جاء في كتاب تفسير التّحرير و التّنوير لإبن عاشور لجملة إنّه هو التّواب الرّحيم هو خبر و ثناء على الله و تأكيده بحرف التّوكيد لتنزلهم منزلة من الشّك في حصول التّوبة عليهم لأن حالهم في عظم جرمهم حال من الشّك في قبول التّوبة عليه و إنّما جمع التّواب مع الرّحيم لأنّ توبته تعالى عليهم كانت بالعفو عن زلّة إتخاذهم العجل و هي زلّة عظيمة لا يغفرها إلاّ الغفّار، وذلك رحمة فكان لرحيم موقع عظيم هنا و ليس هو مجرد الثّناء أمّا في تفسير البيضاوي فتفسيره لجملة { إنّه هو التّواب الرّحيم} للذي يكثر توفيق التّوبة، أو قبولها من المذنبين، و يبالغ في الإنعام عليهم[2]

صفة التواب

تفسيرصفة التّواب في سورة الحجرات الآية 12: جاء في تفسير التّحرير و التّنوير لإبن عاشور لجملة "إنّ الله توّاب رحيم" تذييل للتذييل لأنّ التّقوى بالتّوبة بعد التّلبّس بالإثم" إنّ الله تواب" و تكون التّقوى إبتداءً فيرمّم الله المتّلقي فالرّحيم شامل للجميع[3] و يفسّر الإمام أبي الفداء في كتاب تفسير القرآن العظيم جملة " إنّ الله توّاب رحيم" أي تواب على من تاب إليه رحيم لمن رجع إليه و إعتمد عليه،

[11]-شيخ محمد علي طه الدرة، تفسير القرأن الكريم و إعرابه و بيانه، دار إبن كثير، دون طبعة، الجزء الأول، صفحة 117-118.

[2]-الإمام أبي الفداء الحامض إبن كثير تفسير القرأن العظيم مكتبة البحوث و الدراسات دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان الجزء الأول صفحة83

[3]-إبن عاشور تفسير التحرير و التنوير الجزء 26صفحة 257

قال الجمهور من العلماء: طريق المغتاب للنّاس في توبته، أي يقلع عن ذلك، و يعزم على أن لا يعود، و هل يشترط أن يتحلّله، فإنّه إذا أعمله بذلك، ربما تأذى أشد مما إذا لم يعلم بما كان منه، فطريقهإذا أن يثني عليه بما فيه، في المجالس التي كان يذمه فيها، و أن يرد عنه الغيبة بحسبه و طاقته، لتكون تلك بتلك، كما قال الإمام أحمد:حدّثنا أحمد بن الحجاج، حدّثنا عبد الله، أخبرنا يحي بن أيوب عن عبد الله بن سليمان أنّ إسماعيل بن يحي المعافري أخبره أن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، أخبره عن أبيه رضي الله عنه عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: {من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله تعالى إليه ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، و من رمى مؤمنا بشيء يريد سبه حسبه الله تعالى على جسر جهنم حتى يخرج مما قال} و كذا رواه أبوداود من حديث عبد الله وهو، إبن المبارك، به بنوه، و قال أبو داود أيضا: حدّثنا إسحاق بن الصّباح، حدّثنا إبن أبي مريم، أخبرنا اللّيث، حدّثني يحي بن سليم أنّه سمع إسماعيل بن بشير يقول سمعت جابر بن عبد الله و أبا طلحة بن سهل الأنصاري رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله عليه و سلّم:{ما من امرئ يخذل أمر مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته و ينقص فيه من عرضه إلاّ خذله الله تعالى في مواطن يجب فيها نصرته، و ما امرئ ينصر امرأ مسلما في موضع ينقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته إلاّ نصره الله عزّ وجلّ في مواطن يجب فيها نصرته، تفردّ به أبوداود.[1]

صفة التّواب في سورة التّوبة :{إنّ الله هو التّواب الرّحيم} الأية 118جاء في التّحرير و التّنوير لإبن عاشور لجملة {إنّ الله هو التّواب الرّحيم} ليس المراد ليُنذروا فيتوبوا، إذ لا يناسب مقام التّنويه بتوبته عليهم و هذه الجملة جاءت تذييلا مفيدا للإمتناع[2] و كذلك جاء في تفسير إبن كثير لجملة{ إن الله هو التّواب الرّحيم} و على اللّذين خلفوا حتّى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت و ضاقت

[1]-الإمام أبي الفداء الحافظ إبن كثير الدمشقي، تفسير القرأن العظيم، الجزء الرابع، صفحة1759.
[2]-إبن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الجزء 11، صفحة 54.

عليهم أنفسهم و ظنّوا أنّ لا ملجأ من الله إلّا إليه ثم تاب عليهم ليتوب { إنّ الله هو التّواب الرّحيم}[1]

صفة التّواب في سورة النّساء الآية 16: جاء في كتاب تفسير القرآن العظيم للإمام أبي الفداء لجملة{ إنّ الله كان تواباً رحيماً} قد ثبت في الصّحيحين إذا زنت أَمَة أحدكم فليجلدها الحدّ و لا يثرب عليها أي: لا يعبّرها بما صنعت بعد الحدّ، الّذي هو كفارة لما صنعت [2] و تداول هذا التّفسير في عدد من كتب التّفاسير أي لم يكن هناك أي إختلاف في تفسير هذه الجملة و نذكر منها مختصر التّفسير لإبن كثير.

[1]-إبن كثير، مختصر التفسير إبن كثير، تحقيق محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة السابعة، الجزءالثاني، صفحة177.

[2]-الإمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، الجزء الأول، صفحة 235.

صفة البرّ:

صفة البرّ في سورة الطورالآية28: جاء في كتاب تفسير التّحرير و التّنوير لإبن عاشور فسّر جملة "أنّه هو البّر الرّحيم" قرأه نافع و كسائي و أبو جعفر بفتح همزة (أنّه) على تقدير حرف الجرّمحذوفا حذفا مطرداً مع (إنَّ) وهو هنا اللاّم تعليلًا ل"ندعوه" و قرأه الجمهور بكسر همزة(إنَّ) و موقع جملتها التّعليل و البّر المحسن في الرّفق

و الرحيم: الشّديد الرّحمة و تقدم في تفسير سورة الفاتحة و ضمير الفصل لإفادة و هو لقصر صفتي "البرّ" و "الرّحيم" على الله تعالى و هو قصر إدعائي للمبالغة لعدم الإعتداء ببرور غيره و رحمة غيره بالنّسبة إلى برور الله و رحمته بإعتبار عموم المتعلّق، و بإعتبار الدّوام لأنّ الله برّ في الدّنيا و الآخرة، و غير الله برّ في بعض أوقات الدّنيا و لايملك في الآخرة شيئًا [1]

و جاء في تفسير إبن كثير في كتابه المختصر التفسير إبن كثير لجملة {إنّه هو البرّ الرحيم} عن أنس قال، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:{إذا دخل أهل الجنّة الجنّة إشتاقوا إلى الإخوان فجيء سرير هذا حتى يحاذي سريرهذا، فيتحدثان، فيتكئ هذا و يتكئ هذا و يتحدثان بما كان في الدنيا، فيقول أحدهما لصاحبه: يا فلان تدري أي يوم غفر الله لنا؟ يوم كنّا في موضع كذا فدعونا الله عزّ وجلّ فغفرلنا} عن مسروق عن عائشة أنّها قرأت هذه الآية {فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السّموم*إنّا كنّا من قبل ندعوه إنّه هو البّر الرّحيم} فقالت اللّهم منّ علينا، و قناعذاب السّموم، إنّك أنت البرّ الرّحيم: قيل للأعمش: في الصلاة؟ فقال نعم.[2]

[1]-إبن عاشور، التحرير و التنوير، الجزء27، صفحة 58.
[2]- إبن كثير، مختصر تفسير إبن كثير، الجزءالثالث، صفحة 392.

خاتمة

لعلّ أهمّ ما يمكن أن نختتم به هذا البحث بعد أن تطرقنا إلى علمي الصرف والدّلالة وأهمّيتهما في تفسير الآيات القرآنية، حيث تناولنا بالدّراسة صفة الرّحيم في الجمل المؤكّدة بإنّ دراسة صرفية دلالية، وخرجنا بمجموعة من النّتائج نجملها فيما يلي:

يعتبر علم الصرف من العلوم الأساسية الّتي قامت خدمة للّغة العربية بصفة عامّة والقرآن الكريم بصفة خاصة، غايته عظيمة تكمن في حفظ اللّسان من الخطأ واللّحن.

يعنى علم الصرف ببناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهيأتها الّتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وفي عدد حروفها المرتبة وحرمتها.

علم الصرف يساعد الباحث على تحديد مجال كل مصطلح وعزل كلّ ما لا يدخل في أحكام الصّرف الشّكلية لأنّ البحث في مستوى الصرف والتّصريف مختص في المفردات الّتي تقبل التّحويل إلى صور مختلفة.

يدرس الصرف المشتقات بمختلف أنواعها: المشتقات الوصفية اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصّفة المشبّهة، اسم المفعول، اسم التّفضيل أمّا المشتقات الموصوفات: اسما الزمان والمكان، اسم الآلة...

وردت صفة الرّحيم في مواطن عديدة في الاستعمال القرآني وهي اسم مشتق من الرحمة ومعناه الرّحمة والتّعطّف

إنّ صفو الرّحيم صفة من صفات الله عزّ وجلّ مصوغة على بناء فعيل وهي تفيد مبالغة كمال صفة الرّحمة الواسعة على عباد الله الّتي تدلّ على الثّبات والدّوام.

الجملة نوعان: جملة اسمية وجملة فعلية.

علم الدّلالة هو العلم الّذي يدرس المعنى ويدرس الشّروط الواجب توفرها في الرّمز حتّى يكون قادراً على حمل المعنى.

علم الصّرف وعلم الدّلالة علمان يعملان على إظهار تناسق اللّفظ أي الشكل مع المضمون أي المعنى.

إنّ الوقوف على تفسير الآيات القرآنية في كتب مختلفة ومن مفسّرين مختلفين وإن اختلفت في تفسير الآيات الّتي تحتوي على صفة الرّحيم في الجمل المؤكّدة بإنّ إلّا أنّها تتّفق على أنّ صفة الرّحيم تدلّ على الثّبات والدّوام لأنّ الله جلّ وعلى اتّصف بها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المعاجم:

الجوهري الصحاح في اللغة من مادة رأف.

الزبيدي تاج العروس مادة غفر ج12.

ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، الطبعة 3، مادة شقق.

المراجع:

ابن جني، المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة ومطبعة مصطفى البياتي الحلبي، مصر، ط1، 1954، الجزء01

ابن عصفور الإشبيلي،الممتع في التّصريف،تحقيق فخر الدّين قباوة، دارالمعرفة بيروت،لبنان،ط1987،1،ج1.

ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، سوريا، طبعة1، 1970، الجزء01.

إبن قيم الجوزية ،الضوء المنير على التفسير، جمعه على الحمد الصالحي، مؤسسة النور الرياض، الجزء الثالث.

إبن قيم الجوزية، الضوء المنير على التفسير، ت على العمد المحمد الصالحي، الجزء الثالث.

إبن كثير، تفسير إبن كثير، إختصار و تحقيق محمد علي الصابوني، الجزء الأول.

ابن مالك تسهيل فوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، دط، 1968.

ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن الكتب الاعاريب الكويت، مطابع دار السياسة الطبعة الاولى، 2000 جزء5.

أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي اشتقاق أسماء الله تحقيق عبد الحسين مبترك مؤسسة الرسالة،ط1986،2.

أبو الهلال العسكري الفروق اللغوية تحقيق محمد إبراهيم سليم دار العلم والثقافة،القاهرة.

أبو أوس إبراهيم الشماس، دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الطبعة الثالثة، الرّياض، 2004م، الجزء الأول.

أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرأن، الطبعة الثانية، 1953،الجزء السابع.

أبي الفداء الحامض إبن كثير تفسير القرأن العظيم مكتبة البحوث و الدراسات دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان الجزء الأول.

أبي عباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، ط3، القاهرة 1415هـ-1994م-،جزء1.

أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري المخزومي، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، طبعة الثالثة، 2009.

أحمد المختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، 1998.

احمد بن فارس زكريا أبو الحسين، معجم المقاييس اللّغة، تحقيق عبد سلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 دون طبعة -1979م، جزء 1.

أحمد بن لأمين الشنيطي،درر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ، الطبعة الأولى ،القاهرة1328هـ.

أحمد محمد عبد الراضي نحو النص بين الأصالة والمعاصرة ، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة1.

إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرأن العظيم، تحقيق أية سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1997 الجزء الثاني.

أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط5، 2007.

الباقي محمد فؤاد ،المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بيروت شركة الخياط، ج2.

بديع علي محمد عوض الله، أضواء في النحو والصرف، دار يافا العلمية، 2011.

حسين حسن سليمان قطاني، مصطفى خليل الكسواتي، في علم الصرف، دار جرير، الطبعة الأولى، 2011.

خديجة الحديثي، أبينة الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965.

راغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرأن، تحقيق محمد السيد كيلاني، الناشر نور محمد سكراجي، باكستان.

رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، ط6، 1966.

ريا حداد، الجملة في اللّغة العربية البنية و الوظيفة دراسة في سورة القمر أنموذجًا، مذكرة ماجيستر 2014، سطيف.

الزمخشري، أساس البلاغة، مادة الصرف، الهيئة المصرية لقصور الثقافة، 2003م، جزء2.

سليمان فياض النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللّغة العربية مركز الاهرام للترجمة و النشر، دون طبعة.

صلاح مهدي الفرطوسي هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، الطبعة الأولى، 2011م.

عادل خلف، نحو اللّغة العربية، مكتبة الأداب القاهرة ،1994.

عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار الصفاء عمان الأردن، ط1، 1998.

عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، طبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1998.

عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم النحو والصرف، طبعة2، دار النهضة العربية، 1974.

عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية منشورات عويدات، بيروت، طبعة الأولى، 1986.

عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ،مؤسسة الريان ط3، 2007.

عبد الله درويش، دراسات علم الصرف، مكتبة الشباب مصر، 1959.

عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق جدة المملكة العربية، السعودية طبعة، سابعة، 1980.

عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت.

عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط.

علي أبو المكارم الجملة الفعلية دار المختار للنشر و التوزيع القاهرة طبعة الأولى 1428هـ-2007م.

علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، دار المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، طبعة الاولى، 1428هـ- 2007م.

علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دارغريب للطباعة و النشر، الطبعة الاولى.

علي أسعد، تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي، دار النعمان، بيروت، طبعة 1، 1968.

علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مطبعة لبنان بيروت، 1969.

علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسات الجامعية، بيروت، ط1، 1988.

فاخر الباسري من الدراسات اللغوية القرآنية،ط1،2011،دار ومكتبة العامد،عمان،الأردن.

فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية و المعنى دار ابن حزم، بيروت لبنان ،الطبعة الاولى ،1421هـ-2000م.

فاضل صالح السمرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمان الأردن، ط2،2007.

فاضل صالح السمرائي، معاني النحو العربي، العاتك لصناعة الكتاب القاهرة، دون طبعة، الجزء الأول.

فريد عوض حيدر،علم الدلالة دراسة نظرية و تطبيقية، مكتبة الأداب القاهرة، الطبعة الأولى، 2005 .

فوزي عيسى، ورانية فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2013.

كمال إبراهيم، عمدة الصرف، مطبعة الزهراء بغداد، ط2، 1957.

كمال حسين رشيد صالح،صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم أطروحة ماجستير 2005.

محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج الأردن، ط1، 2007.

محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج، الأردن، ط1، 2007.

محسن محمد قطب، معاني المشتقات ودلالتها في اللغة العربية دارسة تطبيقية في القرآن الكريم، مؤسسة حورس الإسكندرية، الطبعة الثانية.

محمد أحمد أبو الفرج، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية، طبعة الأولى، 1966.

محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية بيروت، ط2، 1997.

محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة النمل، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1436 هـ.

محمد طاهر إبن عاشور، التحرير و التنوير، الدّار التونسية ،تونس، 1984، من الجزء1 إلى30.

محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر و التوزيع، القاهرة، دون طبعة.

محمد علي السراج، اللّباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر دمشق، ط1، 1983.

محمد علي طه الدرة، تفسير القرأن الكريم و إعرابه و بيانه، دار إبن كثير، دون طبعة، الجزء الأول.

محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير بيروت، طبعة الأولى، 2013.

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا المطبعة المصرية، الطبعة11، 1971، الجزء 02.

منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001.

موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ، مكتبة المتنبي، القاهرة، وعالم الكتب بيروت، جزء8.

ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمرو البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل تفسير البيضاوي، الجزء الأول.

ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1998، الجزء الأولى.

هاد نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2010.

الرسائل و المذكرات:

كمال حسين رشيد صالح،المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم أطروحة الماجستير.

إبراهيم علي الجعيد، خصائص بناء الجملة القرأنية و دلالتها البلاغية في تفسير التحليل و التنوير،(رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة 1419هـ-1999م.

شكر.....	
إهداء	
مقدمة.....	
تمهيد.....	
.	
الفصل الأول: ماهية الصرف والدّراسة الصرفية لأسماء الله الحسنى.	06
المبحث الأول: ماهية الصرف وميدانه.	06
تعريف الصرف لغة	06
الصرف والتّصريف لغة	07
الصرف في الإصطلاح	07
ميدان الصرف	**09**
المبحث الثّاني: المشتقات	**11**
الإشتقاق لغة واصطلاحًا	**11**
المشتقات الوصفية	**12**
اسم الفاعل	**12**
صيغ المبالغة	**14**
الصفة المشبهة	**16**
اسم المفعول	**19**
اسم التّفضيل	**21**
المشتقات الموصوفات	**23**
اسما الزمان والمكان	**23**
اسم الآلة	**24**
المبحث الثالث: الدّراسة الصرفية لأسماء الله الحسنى	**25**
صفة الرحيم	**25**

صفة العزيز	28
صفة الغفور	30
صفة الرؤوف	31
صفة الودود	32
صفة التواب	34
صفة البر	35
الفصل الثاني: الجمل المؤكّدة ب(إنّ) ودلالتها في القرآن الكريم	
المبحث الأوّل: ماهية الجملة وأهم مؤكّداتها	38
تعريف الجملة لغة واصطلاحًا	38
أنواع الجملة	41
أدوات التّوكيد	43
المبجث الثاني: ماهية الدلالة	52
الدلالة وأثرها في القرآن الكريم	52
الدلالة لغة واصطلاحًا	54
الميحث الثالث: الدّراسة الدلالية لأسماء الله الحسنى في الجمل المؤكدة ب(إنّ)	56
صفة الرحيم	56
صفة الغفور	57
صفة الودود	63
صفة العزيز	65
صفة الرؤوف	66
صفة التواب	71
صفة البر	76
خاتمة	79

قائمة المصادر والمراجع	**82**